الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي
التخصص : دراسات نقدية

# أفعال الكلام في الخطاب الصّحفيّ

# "جريدة النهار أنموذجا"

**مـذكـرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.**

**من إعـداد:**
**- عزي ألويزة**

**إشـراف الأستـاذة:**
**لطرش صليحة**

**لجنة المناقشة:**

**- الأستاذ(ة).....رئيسا**

**- الأستاذة لطرش صليحة.....مشرفا ومقررا**

**- الأستاذ(ة).....مناقشا**

**السنة الجامعية : 2017/ 2018**

# شكر وتقدير

أشكر الله عزّ وجلّ الذي منّ علي بفضله وعونه لإتمام هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الجزيل إلى أستاذتي "لطرش صليحة" التي رافقتني طوال مدة إنجازي للبحث ولم تبخل علي بوقتها وتوجيهاتها ونصائحها.

كما أوجه شكري لأستاذي وقدوتي أ. قارة حسين.

وشكر موصول لكل أساتذتي في كلية اللغة والأدب العربي، الذين رافقوني في مشواري الدّراسيّ وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.

# إهـــــــــداء

إلى والدي العزيزين أمي وأبي أدامهما الله.

إلى إخوتي الأعزاء: جمال، فاتح، عزدين، حكيم، سفيان

وإلى زوجاتهم وأبنائهم.

إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى زوجي ورفيق دربي عبد المالك وإلى كل عائلته الكريمة.

إلى كل دفعة سنة ثانية ماستر.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

ألويزة

# مقدمة

# مقدمة:

انكب الباحثون منذ أقدم العصور على دراسة اللغة الانسانية، هذا الموضوع الذي كان ولا يزال محل انشغال العديد من الدّراسات، وقد عرفت اللغة عبر العصور تحولات وتطورات شتى، فمع مطلع القرن العشرين شهدت الدّراسات اللّغوية والساحة النقدية ظهور تيارات لسانية متعددة، وقد أدى هذا التنوع إلى ظهور مفاهيم مختلفة، فكانت غاية هذه التيارات محاولة لفهم وتفسير مختلف هذه الظواهر.

ويعد تيار التداولية من التيارات الحديثة، تهتم بدراسة اللّغة في جانبها الاستعمالي بين المتكلمين، كما تهتم بالسياق العام والظروف المحيطة بالكلام وتبحث في العوامل التي تجعل من الخطاب عملية تواصلية ناجحة، ونظرية أفعال الكلام هي أحد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها التّداوليّة، تأسست على يد كل من جون لانقشو أوستين وجون روجر سورل، تنطلق هذه النظرية من قاعدة أساسية هي أنّنا عندما نقول شيء ما فإننا في الآن نفسه ننجز فعلًا ما في الواقع.

ويبدو أن حضور ظاهرة الأفعال الكلامية اليوم لم يعد منحصرا في الخطابات الدينية فحسب، بل تعداه إلى خطابات أخرى كالخطاب الصحفي المكتوب، وباعتبار الجريدة وسيلة تواصلية بين الأفراد فإن دراسة أفعال الكلام فيها أمر وارد بحيث أنّها تتيح للمتلقي إمكانية الكشف عن المعاني والمقاصد المختلفة التي يهدف إليها المتكلم في سياقات ومقامات مختلفة.

ونظرًا للأهمية التي تكتسبها هذه الظاهرة في الدّراسات المعاصرة فقد آثارنا أن يكون عنوان بحثنا موسومًا ب: "**أفعال الكلام في الخطاب الصحفي جريدة النهار أنموذجًا**".

وسنحاول من خلال هذه الدّراسة الإجابة عن إشكالية أساسية وهي كالتالي:

# مقدمة:

_ ما هو واقع الأفعال الكلامية في خطابات جريدة النهار؟ وكيف تجلت لنا؟

_ كيف يمكن أن تحقق هذه الأفعال الجانب التواصلي بين المتكلمين؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

_ ماذا نعني بالأفعال الكلامية؟ وهل لهذه الأفعال دور في فهم الخطاب؟

إنّ الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو معرفة الدور الذي تتقمصه اللّغة داخل هذا النوع من الخطابات كما نسعى أيضًا إلى الكشف عن المعاني والمقاصد الواردة في مختلف السياقات.

أما دافعنا لاختيار هذا الموضوع فيعود لاعتبارات منها: ميلنا إلى هذا النوع من المدونات (الجريدة) في الدّراسة، وبسبب ثاني رغبة في إشباع فضولنا حول هذا التيار المعرفي الجديد ودعوة إلى تكثيف الدّراسات التطبيقية على هذا النوع.

وقد استعنا في دراستنا هذه بالمنهج التّداولي باعتباره أنسب، حيث يمكّننا من تفسير الظاهرة وتحليلها وتقصي حقائقها، إضافة إلى المنهج الوصفي الذي ساعدنا هو الآخر في تحديد السياق العام الذي وردت فيه الأفعال الكلامية في الخطاب.

اعتمدنا في هذه الدّراسة خطة بحث منهجية كانت السبيل في إنجازنا للبحث وقد قسمنا العمل إلى مدخل عام، وفصلين وخاتمة.

فتناولنا في المدخل مفاهيم عامة للموضوع تطرقنا فيه للمفهوم اللغوي والاصطلاحي لكل من مصطلحي التّداولية والخطاب ومفهومًا للخطاب الصحفي.

# مقدمة:

أما الفصل الأول فقد وسمناه ب: **أفعال الكلام في الدّرس التّداوليّ**، تطرقنا فيه إلى عرض الجذور الفلسفية لنشأة التّداوليّة وأهم المفاهيم التي ترتكز عليها بالإضافة إلى حديثنا عن نظرية أفعال الكلام وأهم روادها.

أما الفصل الثاني فقد وسم ب: **أفعال الكلام في جريدة النّهار**، وهو عبارة عن فصل تطبيقي لما عرض في الفصل الأول، وقد تم تطبيقه وفق نموذج سورل وتصنيفه للأفعال الكلامية.

وأخيرا خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها.

بغرض الوصول إلى الأهداف التي رسمناها في البحث، فقد اعتمدنا على سلسلة من المراجع التي كانت المعين لنا في إنجازنا لهذه الدراسة، ومن أهم المراجع المعتمدة نذكر:

**_ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر.**

**_ مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب.**

**_ عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب.**

**_ آن روبول جاك موشلار في كتابيهما، التداولية اليوم علم جديد في التّواصل.**

**_ القاموس الموسوعي للتّداوليّة.**

أما الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذا البحث فيمكن حصرها في:

_ تشعب الموضوع وتداخله وصعوبة الإلمام بجميع جوانبه، بحيث أن التداولية علم تتقاذفه مجموعة من العلوم كعلم الإجتماع والنفس وتحليل الخطاب.

_ صعوبة الوصول إلى بعض المراجع.

## مقدمة:

_ قلة الكتب المترجمة الخاصة بهذا الموضوع، وقلة الدّراسات التطبيقية على هذا النوع من المدونات.

وفي الأخير نسأل الله السّداد والتوفيق في إنجازنا لهذا العمل، ونأمل أن نكون قد أسهمنا ولو بشكل بسيط في تحقيق هدف واحد على الأقل في دراستنا لأفعال الكلام في الخطاب الصحفي.

وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين

# مدخل

# مدخل: تعريف التّداوليّة والخطاب.

1- تعريف التّداوليّة.

أ-لغة.

ب-اصطلاحًا.

2- تعريف الخطاب.

أ-لغة.

ب-اصطلاحًا.

3- مفهوم الخطاب الصّحفيّ.

إنّ تقديم مفهوم للتّداوليّة والإلمام بجميع جوانبها أمر صعب، ذلك لأنّها مبحث لسانيّ ونظريّة لم يكْتمل بناؤها بعد، كما أنّها تتداخل مع الكثير من الحقول المعرفيّة الأخرى، وما يؤكد ذلك ما ذهبت إليه "فرنسوازأرمينكو"françoisarmenqaud، في قولها: « التّداوليّة درْس جديد وغزير، إلاّ أنّه لا يمْتلك حدودًا واضحة... تقع التّداوليّة كأكثر الدّروس حيويّة في مفترق طرق الأبحاث الفلسفيّة واللّسانيّة إلّا أنّها غير مألوفة حاليًا»[1].

وهذا الأمر يخْلق لنا صعوبة إيجاد مفهوم جامع مانع لها، ولهذا سنكتفي بعرض أهمّ المفاهيم التّي وردت فيها.

## 1 -تعريف التّداوليّة:

### أ -لغة:

عرفت لفظة التّداوليّة في جذرها المعجميّ أشكال متعدّدة، فقد وردت في معجم لسان العرب "لابن منظور"(630هـ - 711هـ) في الجذر اللّغويّ( دَ وَ لَ) في قوله: «دَوَلَ يَتَدَاوَلُ والدّولَةُ الفِعْلُ والإنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إلى حال. وجاء في حديث الدّعاء: حدّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ من رَسُولِ اللّهِ (صلّى اللّه عليه وسلّم)، لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ أني لَمْ يَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَتَرْوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ، إنّها تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ (صلّى اللّه عليه وسلّم).

ويقال: تَدَاوَلْنَا الأَمْرَ أَخَذْنَاهُ بالدّوْلِ، و دَالَتِ الأيّامُ أَيْ دَارَتْ»[2].

---

[1]- فرنسواز أرمينكو، المقاربة التّداوليّة، ترجمة: سعيد علوش، د ط، مركز الإنماء القوميّ، الرباط- المغرب، 1986، ص 1.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب مادة ( دَوَلَ)، المجلّد الحادي عشر، د ط، دار صادر، بيروت، ص 252.

*أمّا في معجم مقاييس اللّغة فقد جاء فيه: « الدّال والواو أصلان أحدهما يدّل على تَحَوُّلِ الشّيء من مكان إلى مكان، والآخر يَدُلُّ على ضُعْفٍ واسترخاء.

فأمّا الأوّل فَقَالَ أَهْلُ اللّغة أَنْدَالَ القَوْمُ، إذا تَحَولُوا من مكان إلى مكان. ومن هذا البَابْ تَدَاوَلَ القَوْمُ الشّيْءَ بَيْنَهم إذا صَارَ مِنْ بَعْضِهِمْ إلى بَعض. والدَّوْلَةُ والدُّوْلَةُ لُغَتان، يُقَالُ بَلْ الدّولة في المال والدّولة في الحَرْبِ، وإنّما سمّى بذلك من قياس الباب لأنّه أمر يَتَدَاوَلُونَهُ، فتحوَلَ مِنْ هذا إلى ذاك ومن ذلك إلى هذا »[1].

الملاحظ من التعريفات الواردة في المعاجم اللّغوية للجذر[ دَوَلَ] أنّه لا يكاد يخرج في معناه عن الدلالات التّالية: الانتقال، التّحول، التّبدل.

-إمّا الانتقال من مكان إلى مكان.

-أو تغيّر للأحوال من حال إلى حال.

وكما يرى" خليفة بوجادي" أنّ مجموع هذه المعاني التّحول والتّناقل يقتضي وجود أكثر من حال، ينتقل بينها الشّيء، وتلك حال اللّغة؛ متحوّلة من حال لدى المتكلّم إلى حال أخرىلدى السّامع، ومتنقلة بين النّاس يتداولونها بينهم»[2].

ومن جهة أخرى نجد " طه عبد الرحمن" الذّي تحدث هو الآخر عن التّداوليّة موضحًا دلالتها في حديثه عن الفعل تداول إذ يقول: « تداول النّاس كذا بينهم يفيد معنى تناقله النّاس وأداروه بينهم

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام هارون، الجزء الثاني، دار الفكر، د ب، 1979، ص 314.

[2]- خليفة بوجادي، في اللّسانيات التّداوليّة مع محاولة تأصيليّة في الدّرس العربي القديم، الطّبعة الأولى، بيت الحكمة، جامعة سطيف- الجزائر، 2009، ص 148.

ومن المعروف أيضًا أنّ مفهوم النّقل، ومفهوم الدوران مستعملان في نطاق اللّغة الملفوظة كما مستعملان في نطاق التّجربة المحسوسة فيقال: نقل الكلام عن قائله بمعنى رواه عنه كما يقال نقل الشّيء عن موضعه أي حرّكه عنه ويقال دار على الألسن بمعنى جرى عليها كما يقال دار على الشّيء بمعنى طاف حوله، والنّقل والدّوران يدلّان بذلك في استخدامهما اللّغويّ معنى بين الفاعلين أو قل بين التّواصل والتّفاعل»[1].

أوضح " طه عبد الرحمن" في شرحه للفعل "تداول"مدى ارتباط هذا الأخير بعنصري التّفاعل والتّواصل، فاللّغة باعتبارها أداة يستخدمها المتكلم لتحقيق أغراضه فإنّها تحقق لنا جانب التّواصل بين الطّرفين المتّكلم باعتباره ملقيّ وأفراد المجتمع باعتبارهم متلقين، كما تحقق لنا جانب التّفاعل الذّي يرتبط بالمتلقي في استجابته للخطاب.

**تعريف التّداوليّة اصطلاحًا:**

**أ- عند العرب:**

أشرنا سابقًا في تقديمنا للتّداوليّة إلى صعوبة الإلمام بجوانبها نظرًا لتشعب مجالاتها، وتداخل حقولها، وقد أفرز هذا الاختلاف في المفاهيم ظهور إشكالية تتعلق بتعدّد المصطلحات في ثقافتنا العربيّة وذلك نتيجة التّرجمة، فقد حمل مصطلح التّداولية عدة ترجمات باللّغة العربيّة فترجم إلى الذرائعيّة، البراغماتيّة، الوظيفيّة، الاستعماليّة، التّخاطبيّة، التبادليّة، النّفعيّة....

[1]- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التّراث، الطّبعة الثانيّة، المركز الثقافيّ، الدار البيضاء- المغرب، ص 244.

لكن المتّفق عليه والشائع الاستخدام هو مصطلح التّداوليّة، وهذا الرّأي نجده عند "جميل حمداويّ" الذّي أقرّ هو الآخر أنّه أنسب مصطلح « ذلك لأنّه مصطلح شائع الاستخدام في ميدان اللّغة واللّسانيات من جهة، وأنّه يحيل على التّفاعل والتّواصل من جهة أخرى»[1].

إلى جانبه نجد " طه عبد الرحمن" الذّي أثار هو الآخر استخدام هذا المصطلح بل المصطلحات الأخرى، وما يؤكد ذلك ما ذهب إليه في قوله: « وقد وقع اختيارنا منذ سنة1970 على مصطلح التّداوليات كمقابل لمصطلح براغماتيا لأنّه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيي التّفاعل والاستعمال معًا ولقي منذ ذلك الحين قبولًا من لدن الدّارسين الذّين أخذوا يُدْرجونه في أبحاثهم»[2].

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ " طه عبد الرحمن" من الأوائل الذّين استخدموا مصطلح التّداوليّة في الدّراسات العربيّة بهذه التّرجمة، وقد لقي منذ ذلك الحين استحسانًا من الدّارسين فأصبحوا يستعملونه في دراساتهم وقد قدم لنا هذا الأخير تعريفًا للتّداوليّة فيقول: « هي تلك الدّراسة التّي تختص بوصف وإن أمكن – بتفسير- العلاقات التّي تجمع الدّوال الطبيعيّة ومدلولاتها وبين الدّالين بها»[3].وفي تعريف آخر لها يقدّمه لنا " صلاح فضل" فيقول: « هي أحدث فروع علم اللّغة وهي التّي

تعنى بتحليل عمليات الكلام والكتابة و وصف وظائف الأقوال اللّغوية وخصائصها خلال إجراءات

---

[1]- جميل حمداويّ، التّداوليّات وتحليل الخطاب، الطّبعة الأولى، شبكة الألوكة، د ب ،2015، ص 05.

[2]- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، 2000،ص 28.

[3]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

*يشار إلى أن مصطلح التّداولية هو ترجمة للمصطلح الانجليزي praymatic والفرنسية praymatique، أما praymatisim فهو مذهب فلسفي يتزعمه وليام جيمس، يركز هذا المذهب على الجانب النفعي فكل ما هو نافع جيد.

التّواصل بشكل عام، مما يجعلها ذات صبغة عمليّة تنفيذيّة»[1].

أمّا "مسعود صحراويّ" فلا يبتعد كثيرًا عمّا جاء به " صلاح فضل" في تعريفه فيقول: « التّداوليّة علم جديد يدرس الظواهر اللّغوية في مجال الإستعمال ويدمج من ثمّ مشاريع في دراسة ظاهرة التّواصل اللّغويّ»[2].

من خلال التّعريفات المقدّمة في البحوث العربيّة حول مصطلح التّداوليّة فإننا نجد اتفاقًا تقريبًا بينها، على اعتبار أنّ التّداوليّة علم جديد و أحد فروع علم اللّغة، تركّز التّداوليّة على الشقّ الاستعماليّ للّغة المتداولة بين الأفراد والتّي يستعملونها لأهداف مختلفة أهمها التّبليغ عن أغراضهم واهتماماتهم فهي تصدر عن متكلمين نحو متلقين في سياقات وظروف معينة، فهي بذلك تلعب دورًا تواصليًّا بدرجة أولى.

ومن هنا فإنّ أوجز تعريف يمكن أن نقدّمه في كلّ ما ذكر آنفا حول التّداوليّة هو تعريف قدّمه "محمود أحمد نحلة" في كتابه " آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر" والذي يقول فيه: « التّداوليّة هي دراسة اللّغة في الاستعمال in useأو في التّواصل in terctionلأنّه يشير إلى أنّ المعنى ليس شيئًا متأصّلًا في الكلمات وحدها ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، صناعة المعنى تتمثل في تداول denotation اللّغة بين المتكلمين والسّامع في سياق محدّد ( ماديّ لغويّ اجتماعيّ) وصولًا إلى المعنى الكامن في كلام ما»[3].

---

[1]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، د ط، المجلس الوطني الثقافي، الكويت، 1992، ص 08.

[2]- مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي)، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 2005،ص 16.

[3]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، د ط، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندرية، 2002، ص 14.

**ب -تعريف التّداوليّة عند الغرب:**

تمتد جذور التّداوليّة في الدّراسات الغربيّة إلى الثّقافات القديمة وتحديدًا إلى الثّقافة اليونانية، حيث « يرجع أصلها إلى اللّفظ الإغريقي براغما (pragma) والتّي تعني العمل»[1].

أمّا في الدّراسات الحديثة فقد ارتبط ظهورها بالحقل السيميائي مع تشارلز موريس charlesmorris( 1901- 1979)، والذي يعتبر تعريفه للتّداولية أقدم تعريف.

وقد ظهر هذا التّعريف في مقال له سنة 1938، حيث ميّز فيه بين مختلف التخصصات التّي تعالج اللّغة فقسمها إلى ثلاثة وهي كالتالي:

*علم التّركيب وبالإجمال النّحو الذّي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات.

*علم الدلالة الذي يدور على الدّلالة التي تحدّد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقيّ القائمة بين العلامات وما تدلّ عليه.

*التّداوليّة والتّي تعني دراسة العلامات ومستخدميها.[2]

فالتّداوليّة من وجهة نظر " موريس" هي جزء من علم العلامة (السيمياء) و أحد فروع علم اللّغة تهتم بكيفيّة تداول العلامات بين مستخدميها في المجتمع.

[1]- محمود عكاشة، النظريّة البراغماتيّة اللسانيّة ( التّداوليّة دراسة للمفاهيم، النشأة والمبادئ)، الطبعة الأولى، مكتبة الأدب، القاهرة، 2013، ص 09.

[2]- ينظر: آن روبول، جاك موشلار، التّداوليّة علم جديد في التّواصل، ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشبانيّ، مراجعة لطيف زيتوني، الطّبعة الأولى، دار الطليعة، لبنان، 2003، ص 29.

أما" فرانسيس جاك francis jaques" فيعرّفها بأنّها « علم يتطرق إلى اللّغة كظاهرة خطابيّة وتواصليّة واجتماعيّة معًا»[1]. أوضح لنا هذا التّعريف أنّ التّداوليّة علم يهتم بدراسة اللّغة كونها ظاهرة خطابيّة تهتم بعناصر العمليّة التّخاطبيّة والسّياق الذّي أنتج فيها الخطاب، وكظاهرة تواصليّة تهتم بالعمليّة التّواصليّة باعتبارها الأداة الأساسيّة والوسيلة الأولى التّي يستخدمها المتكلمون للتّواصل، وكظاهرة اجتماعيّة موجودة في المجتمع.

أما "فان دايك"van dijk فقد عرّفها في كتابه "علم النص" بأنّها:« علم يختص بوصف وتحليل أفعال الكلام ووظائف منطوقات لغويّة وسماتها في عمليات الاتصال بوجه عام»[2]. فالتّداوليّة في نظر "فان دايك" علم يهتم بدراسة ظاهرة أفعال الكلام، وهي الأخيرة من أهم المفاهيم التي قامت عليها التّداوليّة، كما تسعى أيضًا إلى الكشف عن أهمية ودور أفعال الكلام وأثره في عملية التّواصل بين المتحدثين.

## 2-<u>تعريف الخطاب:</u>

يعدّ مصطلح الخطاب من المصطلحات اللّسانيّة والنّقدية التّي أخذت تتداول في العقود الأخيرة من القرن العشرين، نظرًا لاستخدامه في مجالات معرفيّة مختلفة لا سيما بعد دخوله مجال الألسنة الحديثة ومع ظهور التّصورات والرؤى التّداوليّة ونظرًا لهذا الاختلاف الحاصل والتباين البارز فإنّه لمن الصعوبة أن نجد تعريفا شاملًا، وذلك لتعدّد مفاهيمه عند الباحثين.[3]

---

[1]- فرانسوازأرمينكو، المقاربة التّداوليّة، ص 03.

[2]- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق سعيد بحيري، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001، ص 114.

[3]- ينظر: واضح أحمد، التّداولية في الموروث البلاغيّ من القرن الثالث إلى السابع هجريّ، شهادة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، إشراف لزعر مختار، وهران، (2011-2012)، ص 16.

وفي محاولة منا للتأصيل لهذا المفهوم ارتأينا أن نقدّم بعض المفاهيم فكان الأجدر بنا أن نعود إلى المعاجم اللّغويّة العربيّة.

## أ-لغة:

عُرّف لفظ الخطاب في جذره اللّغوي [ خ ط ب] في معجم " ابن منظور" إذ يقول: « الخِطَابُ و المُخَاطَبَةُ مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَ خِطَابًا وهُمَا يَتَخَاطَبَانِ»[1].

وجاء في مقاييس اللّغة أنّ« الخَاء والطَاءَ والبَاء أصلان: أحدهما الكَلاَمُ بَيْنَ اثنين. ويقال خَاطَبَهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا والخُطْبَةُ مِنْ ذلك. وفي النّكاح الطَلَبُ أن يُزَوَجَ. قال تعالى :﴿ لا جُنَاحَ عَلَيْكُم فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾. الخُطْبَةُ الكَلَامُ المَخْطُوبُ به.

والخَطْبُ: الأمرُ يَقَع، إنّما سُمِّى بِذَلِكَ لِمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّخَاطُبِ و المُرَاجَعَةِ»[2].

نلاحظ من التعريفين أن لفظ الخطاب أخذ معنيين: أما الأوّل فهو مرادف للكلام الذي يقع بين طرفين أو أكثر، فكل كلام يحصل بين اثنين يسمى خِطَابًا، أما الثّاني: فهو لفظ دال على معنى طلب الزّواج، وذلك بالتلفظ بألفاظ مناسبة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب مادة (خ ط ب)، ص 316.

[2]- أبو الحسين بن فارس، مقاييس اللّغة، ص 198.

**ب _ تعريف الخطاب اصطلاحا:**

**الخطاب عند القدامى:**

حضي الخطاب باهتمام بالغ عند القدماء العرب، إذ نلمس حضوره في تراثنا العربيّ وخاصة عند الأصوليين باعتباره الأرضيّة التّي استقامت عليها أعمالهم وهو محور بحثهم[1].

فقد ورد عند "الكفويّ" في معجمه "الكليات" تعريف له فيقول:« هو اللّفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام منهو متهيء لفهمه فاحترز باللّفظ عن الحركات والإشارات المفهمة بالمواضعة، وبالمتواضع عليه من الألفاظ المهملة والمقصود به الإفهام عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فإنّه لا يسمى خطابًا لمن هو متهيء لفهمه عن كلام لمن لا يفهم كالنائم»[2].

ويتوافق هذا المفهوم مع ما أورده الآمدي( 551هـ - 631هـ)، في كتابه " الإحكام في أصول الأحكام" فيقول: « الخطاب هو الكلام الذي يفهم المستمع منه شيئًا»، ويقول أيضًا: « هو اللّفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه»[3].

أضفت التّعريفات الواردة في دراسة الأصوليين العرب للفظة خطاب إلى استنتاج مفادهُ أن هذه الأخيرة عبارة عن كلام قائم بين اثنين أو أكثر، وهذا الكلام صادر من مخاطب موجه إلى متلقي

[1]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهيريّ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، الطّبعة الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، 2004، ص 36.

[2]- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، معجم مصطلحات الفروق اللّغويّة، تحقيق عدنان درويش، الطّبعة الثّانية، مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، 1998، ص 417.

[3]- علي بن محمد الأمدي التّغلبي سيف الدين أبو الحسن، الإحكام في أصول الأحكام، تعليق عبد الرزاق عفيفي، الجزء الأول، المكتب الإسلامي، 2015، ص 95.

وذلك بهدف إفهامه، ويلاحظ أيضًا أن الأصوليين لم يكتفوا بهذا التّحديد لعناصر العمليّة التّخاطبيّة، بل تجاوزه إلى وضع شروط حتىنسمي الخطاب خطابًا، وهذه الشّروط هي:

*أن يكون اللّفظ متواضع عليه.

*أن يكون للمخاطب قصد لإفهام المستمع.

*أن يكون للمتّلقي استعداد لفهم الخطاب.

فالخطاب إذن هو رسالة يوجهها المرسل سواءً كانت كتابيّة أو شفهيّة، تحمل قصدية التّأثير في الآخر وهو المتلقي ومستقبل الرّسالة، فيكون متهيئًا لفك رموز وشفرات الخطاب وفهم مضمونه وبالتّالي نجاح العمليّة التّواصليّة.

**الخطاب في القرآن الكريم:**

من جهة أخرىفإننا نسجل أيضًا حضور لفظ الخطاب في القرآن الكريم، فقد ورد في عدة مواضع، وبصيغ متعدّدة منها:

***صيغة الفعل**: في قوله تعالى: في سورة الفرقان: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الذّينَ يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوَنا وإِذَا خَاطَبَهُمْ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[1].

***صيغة المصدر**: في قوله تعالى:﴿ رب السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَن لَا يَمْلِكُونَ منه خِطَابًا﴾[2].

[1]- سورة الفرقان، الآية (63).

[2]- سورة النبأ، الآية (37).

وقوله أيضًا عن داود عليه السّلام: ﴿ وشددنا ملكَهُ وآتيناه الحكمة وفصل الخِطابْ﴾[1].

فسّر الرّازي في الآية الأخيرة معنى " فصل الخطاب" وعدّها من الصّفات التّي منحها اللّه لداود عليه السّلام فقال: « هي علامة من علامات حصول قدرة بالإدراك والشّعور ويحصل عنده قدرة على تعريف غيره الأحوال المعلومة له(...) ثمّ إنّ النّاس يختلفون في مراتب القدرةعلى التّعبير عمّا في الضّمير فمنهم من يتعذر عليه إيراد الكلام المرتب المنتظم ومنهم من يتعذر عليه الترتيب في بعض الوجوه، ومنهم من يكون قادرًا على ضبط المعنى والتعبير عنه إلىأقصى الغايات، وكلما كانت هذه القدرة في حقه أكمل كانت الآثار أضعف لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرًا على التّعبير عن كل ما يخطر في البال ويحضر في الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء، وبحيث ينفصل كل مقام عن مقام»[2].

نستنتج من تفسير الرّازي، أنّه ركّز في تحليله على عنصر مهم في العمليّة الخطابيّة ألا وهو المتكّلم ( المُخَاطِب)، ومدى قدرته على التّبليغ، ذلك أن قدرته على التعبير تحدّد نجاح أو إخفاق عملية التواصل، فمتى كانت قدرته على التعبير عن أحواله ومقاصده بطريقة أفضل كان التأثير أكبر ومتى كان العكس كان التأثير أضعف، فالمخاطب ينتج خطابه وفق ظروف معينة ومقام محدد، ويستحضرنا في هذا السياق مثال قالته العرب قديما أن " لكل مقام مقال"، وهذا يبرز لنا الدور الذي يلعبه عنصر المقام، فلكل خطاب زمان ومكان وظروف أُنتجَ فيها. وعليه « فإن هذا التفسير يوضّح لنا مدى أهمية الفروق الفردية والتّفاوت الموجود بين الأفراد في صناعة الخطاب»[3].

---

[1]- سورة ص، الآية( 38).

[2]- محمد فخر الدين الرّازي، التفسير الكبير( مفاتيح الغيب)، الجزء السادس والعشرون، الطبعة الأولى، دار الفكر، د ب، 1981، ص 187- 188.

[3]- عبد الهادي بن ظافرالشهيري، استراتيجيات الخطاب، ص 35.

**عند المحدثين:**

إنّ ظهور الخطاب في الدّراسات الغربيّة ليس وليد الحاضر، لكن ظهوره كمصطلح يعود إلى الدراسات الحديثة، فقد شغل هذا المصطلح بظهوره حيزًا هامًا من الدّراسة، وأصبح مجالًا واسعًا للبحث تعدّدت مفاهيمه واختلفت وفقه تصورات ورؤى الباحثين، وتعد مسألة الخطاب من القضايا المطروحة التي مازال البحث فيها قائمًا، وعن ظهوره يكاد يجمع أغلب الباحثين على ريادة "زليخ هاريس"zellyharris( 1909-1992)، هذا المضمار وقد ظهر ذلك في بحث له عنوانه "تحليل الخطاب"Analise de discours.

وقد عرّف الخطاب في قوله: « ملفوظ طويل أو متتاليّة من الجمل تُكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بواسطة المنهجيّة التّوزيعيّة وبشكل يجعلنا ضمن مجال لسانيّ محض»[1].

نفهم من هذا التّعريف أن الخطاب في نظر " هاريس" هو مجموعة من الكلمات أو من الجمل المتتاليّة، تتوزع في النّص وفق نظام لسانيّ وبطريقة منتظمة مشكلة خطابًا، فهاريس بهذا التّعريف وسع نطاق الدّراسة وتجاوز حدودها، وذلك بتجاوزه للجملة، التي كانت فيما سبق تعتبر خطابًا عند بعضهم.

أمّا إميل بنفنيستEmil Benveniste( 1902-1976)، فنجده قد خالف هاريس في تعريفه، فإذا كان هاريس قد ركّز على ما هو داخلي في النّص، فبنفنيست قد ركّز على ما هو خارجيّ،

[1]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائيّ( الزمن، السرد، التبئير)، الطّبعة الثالثة، المركز الثقافيّ العربيّ، الدار البيضاء- المغرب، 1997، ص 17.

ونظر إلى دور الخطاب بين المستعملين ( متكلم- مستمع)، فيعرّف لنا الخطاب على أنّه: « قول يفترض متكلمًا ومستمعًا ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما»[1].

3- **الخطاب الصّحفيّ**: يتحدّد الخطاب الصّحفيّ بأنّه: « مقول ( ملفوظ énoncé) وصفيّ أو تفسيريّ أو نقدي يقوم على نسيج من العناصر النّمطيّة التّي تؤسس البنيات الكبرى: الخط، الصوت والصورة وبالمماثلة تتولد البنيات الوسائطيّة من تفاعل آليات الكتابة التّصويت التّصوير لتتخذ صورة نص مكتوب أو مسموع أو سمعيّ بصريّ»[2].

يراد بهذا التعريف أن الخطاب الصحفي عبارة عن وسيلة من وسائل صناعة الخبر تعتمد على اللّغة في وصف وتفسير الأحداث والوقائع الحاصلة في المجتمع، ويتخذ أشكالًا متنوعة فيكون مكتوبًا مثل الجرائد أو مسموعًا مثل الإذاعة أو سمعيًّا بصريًّا مثل التلفزيون، ويكون هدفه واحدا هو إيصال المعلومة إلى الجماهير.

[1] ديانا مكدونيل، مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة عز الدين اسماعيل، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص 37.

[2] - بدر جميل، تحليل الخطاب الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، 16/02/2008 ، 03:11، http://www.wata.cc/forums/show.the read.php:23681.

# الفصل الأول

الفصل الأوّل: أفعال الكلام في الدّرس التّداوليّ.

1-الجذور الفلسفية لنشأة التّداوليّة.

2-أهمّ المفاهيم التّداوليّة.

-متضمنات القول.

-الافتراض المسبق.

-الأقوال المضمرة.

-الاستلزام الحواري.

-أفعال الكلام.

3- أفعال الكلام في الدراسات الغربيّة.

3-1- نشأة أفعال الكلام ومفهومها.

3-2- أفعال الكلام من منظور جون أوستين.

3-3- أفعال الكلام من منظور جون روجر سورل.

## 1 -الجذور الفلسفية لنشأة التّداوليّة:

يتّسم الدّرس التّداولي بتنوع مصادر، إذ لكل مفهوم من مفاهيمه حقل معرفي انبثق منه، وأفعال الكلام هي أحد المفاهيم التّداولية التي انبثقت من تيار فلسفي يدعى بالفلسفة التحليلية. وبما أن الفلسفة التحليلية هي البذرة الأولى لظهور أفعال الكلام كان لزامًا علينا العودة إليها والتعريف بها. فماذا نقصد بالفلسفة التّحليليّة؟[1]

تعود نشأتها إلى العقد الثاني من القرن العشرين بفيينا، وقد أسس لها مجموعة من الفلاسفة أمثال " جورج إدوارد"g.e.morre، برتراند راسل B.russell، فيجنشتينwittgenstein.

يعدّ كتاب " أسس علم الحساب" للفيلسوف الألماني "غوتلوب فريجه"G.frege( 1848-1925)، بداية حقيقية لظهور الفلسفة التحليلية، حيث قام بتطوير الفلسفة التي تدعىبالمنطوقيةlogicisme فأعاد صياغة الرياضيات بالاعتماد على مبادئ منطقية صرفة، وأول نتيجة أضفت إليها تفضيلها للفلسفة التّحليليّة، ومن أهم الأفكار التي تعرض لها " فريجه" تمييزه للّغة العادية على اللّغة العلمية»[2].

وقد أوضحت لنا فرنسوازأرمينكو الفوارق بين اللّغتين فتقول: « فاللّغة العلميّة لا يهمها ما يساعد على تحقيق الحقيقة، أما اللّغة العادية فالذي يهمها بالدّرجة الأولى نجاح عملية التّواصل، إذ على الأولى أن تكون محافظة على المعنى، بينما الثانية في حاجة إلى إبهام لتأدية وظيفتها، فهي غنية ومبهمة وغير واضحة فالأولى تسجل وبدقة علمية روابطها المنطقية أما الثانية فتدع لك

[1]- ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 17.

[2]- فيليب بلانشيه، التداولية من أوستينإلىغوفمان، ترجمة صابر حباشة، الطبعة الأولى، دار الحوار، سوريا، 2007، ص 29-30.

فضفاضًا مضببًا وغير محدّد، تتمتع اللّغة بالاستقلالية عن علاقات التفاعل واللّا تشخيص، أما اللّغة الثانية فتظل خاضعة لعناصر التّفاعل مشحونة برغبة الإقناع والتأثير»[1].

أما الفكرة الثانية التي تعرض لها " فريجه" تتمثل في التحليلات اللّغوية التي أجراها على العبارات اللّغويّة، حيث ميّز فيها بين مقولتين لغويتين هما: اسم العلم واسم المحمول وهما عماد القضية الحملية.

فالقضية الحملية هو ما أُسند فيه محمول إلى اسم العلم أما القضية العلاقية فهي التي تتكون من علاقات ثنائيّة أو ثلاثيّة أو رباعيّة فهنا تصير العلاقة قضية علاقية وليست حملية»[2].

وعلى نهج "فريجه" سار "فجنشتين"wittgentein( 1889- 1951)، وهو ثالث رواد الفلسفة التحليلية إلى جانب مور وراسل، ومن أهم المسائل التي تعرض لها مسألة اللّغة. إذ يرى بأن أغلب المشاكل التي يعاني منها الفلاسفة اليوم سببه عدم فهم اللّغة وطريقة عملها، والعجز عن الفهم يضفي إلى نوع من القلق اللّغوي كما تحدث أيضًا عن رأي الفلاسفة وتصورهم للّغة ونقصد هنا فلاسفة الوضعانية المنطقية الذين حصروا وظيفة اللّغة في وظيفتين أساسيتين: الأولى تتمثل في استخدامها كأداة تشيرإلى الوقائع الخارجية في العالم ولا تزيد مهمتها عن مجرد تصوير ونقل الوقائع والأشياء، كما أن الحكم عليها يكون بمعيار الصدق إذا طابقت الواقع والكذب إذا خالفتهُ.

أما الثانية فتتعلق بالوظيفة الإنفعاليّة فلا يزيد دورها عن مجرد وسيلة يستعملها الإنسان للتعبير عن مشاعره وانفعالاته، وهو الأمر الذي رفضه " فجنشتين" وانتقده بشدة ضامًا بذلك موقفه لموقف

[1]- فرنسوازأرمينكو، المقاربة التداولية، ص 16.

[2]- محمود فهمي زيدان، فلسفة اللّغة، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 13.

" فريجه" ومتبنيًا اتجاهًا جديدًا في الدراسة عرف بفلسفة اللّغة العادية[1] philosophie du langage ordinaire، فقد ركّز هذا الفيلسوف في دراسته على ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

*«**الدلالة**: يشير المؤلف في بادئ الأمر إلى وجوب عدم الخلط بين المعنى المحصل sens والمعنى المقدّر signification ذلك أن هذا يعني الخلط بين الجملة والقول، فالجملة لها معنى مقدر في حين أن الكلام له معنى محصل sens والجملة بالنسبة إليه لا تتوفر على هذا المعنى من خلال النظام الذي تنطوي تحته. ويحدد معناها الحقيقي الذي يمكن مشاهدته والتّحقق منه في صلب الممارسة اليومية.

-**القاعدة**: يرى بأنّه يجب أن ينظر إلى هذا المفهوم من حيث وجوهه الإجتماعيةوالإستبدالية والنحوية.

إذ أن وجه القاعدة الإجتماعي يكمن في أنها تستند إلى التواضع والاصطلاح. إن استخدام الأدلة إنما يتجلى في الإمتثالإلى القاعدة، فالمشارك في لعبة اللّغة يجب أن يمتثل للقواعد الأساسيّة أي ( الاصطلاحات الإجتماعية) دون أن يغيّب أو يتجاهل القواعد غير الأساسية بمعنى (القواعد الفردية) والحال أن هذه القواعد هي نماذج صالحة لعدد كبير من الأحوال والمتكلمين»[2].

*« **ألعاب اللّغة**: يعدّ هذا المفهوم الفكرة الأساسيّة "لفجنشتين" وتمثل كيانًا غير منفصل عن مفهومي الدلالة والقاعدة. ويبين الفيلسوف أن الشك غير وارد في وإن شئنا مزيدًا من التوضيح فإنّ

[1]- ينظر: صلاح اسماعيل عبد الحق، التحليل اللّغوي عند مدرسة أكسفورد، الطبعة الأولى، دار التنوير، بيروت- لبنان، 1993، ص 11.

[2]- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون- الجزائر، 1986، ص 18.

الفيلسوف يقول في مثال له: تصوّر اللّعبة التالية: عندما أناديك: أدخل من الباب ففي جميع الأحوال الحياة العادية، يبدو الإقدام على الشك بأن هناك بابًا حقًا ضربًا من المستحيلات.

إنّ اللّعبة اللّغويّة في نظره تشبه شكلًا من أشكال الحياة بوصفها كذلك، فإن النشاط اللّغويّ ينطوي على تنوع غير متناه، وهكذا لا توجد طريقة واحدة لإستخدام جملة بل ثمة عدد غير متناه من الطرق»[1].

وقد لجأ فجنشتين إلى اصطناع هذه الحيلة – ألعاب اللّغة- بعد أن تبين له « أن اللّغة ذات استعمالات متنوعة وأشكال مختلفة لا تحصى من الإستعمال للجمل والكلمات عكس ما أقر به فلاسفة الوضعانية المنطقية، فنتج عن هذا ظهور نظرية تدعى نظرية الإستعمال التي فحواها أن معنى الكلمة هو استعمالها في اللّغة»[2].

## 2- أهم المفاهيم التّداولية:

تضمن الدّرس التّداوليّ المعاصر عددًا من المفاهيم الأساسيّة، والتّي كانت موضوع بحث التّداوليين والباحثين ومن أبرزها:

### *«متضمنات القول (les implicites):

هو مفهوم تداولي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بالجوانب الضمنية والخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره. ومن أهمها:

[1]- المرجع السابق، ص 19.

[2]- صلاح اسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص 13.

**-الافتراض المسبق (pré- supposition):**

في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم. تشكل الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل ويمكن أن نوضح ذلك في مثال:

أ-أغلق النافذة.

ب-لا تغلق النافذة.

يتضح من هذا المثال أن الخلفيّة أو الافتراض المسبق في مضمونها، هو أن النافذة مفتوحة»[1].

**«الأقوال المضمرة (les saus- entendus):**

هي النمط الثاني من متضمنات القول، ترتبط بوضعية الخطاب ومقامه، الذي يحدد على أساس معطيات لغويّة، فلو قلنا مثلا: إنّ السماء ممطرة فهذا الكلام يعني أن القائل أراد للسامع أن يدعوه للمكوث في البيت مثلا»[2].

**-«الاستلزام الحواري (implication conversationnelle):**

يعد هذا المفهوم واحدًا من أهم الجوانب في الدّرس التّداوليّ، ترجع نشأته إلى مجموعة من المحاضرات التي دعا إليها الفيلسوف " بول غرايس" سنة 1967 فقدّم بإيجاز تصوره لهذا الجانب من الدّرس، والشيء الذي انشغل به غرايس وكان بمثابة إشكال وضع فيه مجموعة من الأسئلة هو كيف يكون ممكنًا أن يقول المتكلم شيئًا ويعني شيئًا آخر؟ ثمّ كيف يكون ممكنًا أيضًا أن يسمع

[1]- مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب، ص 30-31.

[2]- المرجع نفسه ، ص 32.

المخَاطَبُ شيئًا ويفهم شيئًا آخر؟ وقد أوجد حلًّا لهذا الإشكال فيما أسماه " مبدأ التعاون" co-operativepraincipleبين المتكلم والمخاطب وهو مبدأ حواريّ يشتمل على أربع مبادئ هي:[1]

1-**مبدأ الكم** quantity: وتتعلق بالمعلومات والقدر المطلوب منها دون زيادة أو نقصان.

2-**مبدأ الكيف** quality: لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عند دليل عليه.

3-**مبدأ المناسبة( الملاءمة)**relevance: اجعل كلامك ذا علاقة بالموضوع.

4-**مبدأ الطريقة**manner: كن واضحًا ومحددًا وتجنب الغموض واللّبس وأوجز في كلامك ورتبه».[2]

-**أفعال الكلام** les actes de paroles ( langage): يعد مفهومًا مركزيًا ودعامة أساسية في نشوء التيار التّداولي، ارتبط باللّغة وبإنجازها الفعليّ في الواقع فقولنا لشيء ما هو في الحقيقة إلا تحقيق لفعل في الواقع، وهذا المبدأ هو الفكرة الأساسية التي أسس لها أوستين وسورل في مشروعهما المسمى بنظرية أفعال الكلام[3]

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 32.

[2]- المرجع نفسه ، ص 34.

[3]- ينظر: خليفة بوجادي، في اللّسانيات التّداوليّة، ص 89.

## 3-أفعال الكلام في الدراسات الغربية:

### 3-1 نشأة أفعال الكلام ومفهومها:

ظهرت معالم هذا المفهوم في الدّرس اللّغوي المعاصر ضمن سلسلة من المحاضرات (محاضرات وليام جيمس)، وقد قدمت في كل من جامعة هارفارد (harvard) ما بين عامي 1952-1954، وأخرى في جامعة أكسفورد(oxford) عام 1955.وكان كل من "أوستين"و"سورل" من أبرز ممثلي هذه النظرية، وبعد وفاة "أوستين" قام مجموعة من طلبته بجمع محاضراته فطبعت في كتاب باسمه عنوانه بالإنجليزية how to do thingswithwords، والذي ترجم فيما بعد إلى اللّغة الفرنسية Quand dire c'est faire. وإلى العربية كيف ننجز الأشياء بالكلمات[1].

جاءت هذه النظرية ردًّا على فلاسفة الوضعانية المنطقية ونظراتهم إلى اللّغة، التي اقتصرت وظيفتها في مجرد وصف العالم والوقائع الخارجية الأمر الذي نفاه أوستين في محاضراته التي أضحت فيما بعد نظرية رائدة.

وقد عرف هذا المفهوم عدة تعريفات لكننا سنكتفي بذكر مفهومين له:

يعرّفه " دومينيك مانغونو"(Dominique maingene)في قوله: « المقصود به هو الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللّغة فعلًا بعينه ( أمر، طلب، تصريح، وعد) غايته تغيير حال

[1]- ينظر: العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلىسورل، مجلة الأثر، العدد الخاص أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، ص 53.

المتخاطبين، إنّ المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ»[1].

يفهم من تعريف "مانغونو" للفعل الكلامي أنه قد وضع شروطًا أساسية لتحققه فإلى جانب كونه إطار مؤسساتي اجتماعي يسعىإلى تعبير الواقع فإنه يجب أن يستند إلى شروط هامة من بينها مراعاة أحوال المتخاطبين ومكانة المشاركين في الخطاب مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والأحوال إذ لا يمكن أن يؤول الفعل الكلامي إلا بوجود سياق، كما يجب توفر شروط القصدية ونعني بها مقصد المتكلم فمثلا حتى يقدم وعدًا لشخص ما فإنّه لا بدّ أن يكون صادقًا حتى يتحقق فعل الوعد ومجموع هذه الشروط هي ما تحدث عنه "أوستين" في شروط نجاح الفعل الكلامي التي ذكرت سابقًا.

وفي تعريف آخر هو: « كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري وفضلًا عن ذلك يعد نشاطًا نحويًا يتوسل أفعالًا قولية لتحقيق أغراض إنجازية( كالطلب، الأمر، الوعد...الخ) وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي ( كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح أن يكون ذا تأثير في المخَاطَب، اجتماعيًا أو مؤسساتيًا ومن ثم انجاز شيء ما»[2].

[1]- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، الطبعة الأولى، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 07.

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 40.

## 3-2- أفعال الكلام من منظور جون لانقشو أوستين:

تعد هذه المرحلة بداية تأسيسية لنظرية أفعال الكلام وقد مثلها فيلسوف اللّغة جون لانقشو أوستين j.l.austin( 1911-1961)، والذي كان أستاذا في جامعة أكسفورد.

بنى أوستين هذه النظرية وفق تصور خاص، فانطلق من فكرة أساسية مفادها أن اللّغة لها وظائف أخرى غير الوصف والتّقرير وهي الفكرة التي تبناها فلاسفة الوضعانية المنطقية فتصدى أوستين لهذه الفكرة ورفض هذه النظرية التقليدية ودعا إلى إعادة النظر فيها فبين في مرحلة من مراحل دراسته أن هناك عددًا من العبارات التي لا تصف ولا تخبر عن شيء ولا تدل على تصديق أو تكذيب، بل إن التلفظ بها هو في الآن نفسه إنجاز لفعل في الواقع.[1]

« وقد أوضح أوستين هذا الكلام في مجموعة من الأمثلة التالية:

(أ- 1) نعم أقبل هذه المرأة زوجتي الشرعية كما يتلفظ بهذه الكلمة " نعم" أثناء مراسيم حفلة الزواج.

( ب- 2) أسمي هذه الباخرة " الملكة إليزابيث" كما ينطلق بهذه العبارة حينما تكسر قارورة على هيكل الباخرة عند تدشينها.

( ج- 3)أترك هذه الساعة ميراثًا لأخي، كما يحصل عادةً عند قراءة الوصية»[2].

[1]- ينظر: فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلىغوفمان، ص 20-21.

[2]- جون لانقشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة ( كيف ننجز الأشياء بالكلام)، ترجمة عبد القادر قنيني، د ط، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء- المغرب، 1991، ص 16.

- فهذه الأمثلة توضح لنا أن التلفظ بها في مناسبات مخصوصة ليس وصفًا لحال قيام بالفعل، بل إن النطق بها هو إنجاز، كما أنها لا توجب الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب، وقد اقترح أوستين تسمية العبارات من هذا القبيل بالجمل الإنجازية أو الإنشائية (performative)»[1]. وبالتالي ميز في المرحلة الأولى بين نوعين من الأفعال:

«أ- **أفعال إخبارية (التقريرية)**constatifs : وهي جمل تصف وقائع العالم الخارجي ويتم الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب.

**ب- أفعال إنشائية (إنجازية)**performative: ننجز بها في ظروف ملائمة أفعال لا توصف بالصدق والكذب، بل تكون موفقة أو غير موفقة»[2].

## شروط تحقق الفعل الكلامي:

اقترح أوستين جملة من الشروط من أجل تحقق الفعل الكلاميّ، وقد أجملها " محمود أحمد نحلة" في نوعين شروط قياسية وأخرى تكوينية. «فالشروط القياسية regulative وهي ليست لازمة لأداء الفعل؛ بل لأدائه أداءً موفقًا غير معيب فإذا لم تتحقق كان ذلك إساءة أداء الفعل.

**أ- شروط تكوينية:**

1-وجود إجراء عرفي مقبول، وله أثر عرفيّ معين كالزواج مثلا أو الطلاق.

2-أن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة ينطق بها أناس معينون في ظروف معينة.

---

[1]- نفس المرجع، ص 17.

[2]- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 22.

3-أن يكون الناس مؤهلين لتنفيذ هذا الإجراء.

4-أن يكون التّنفيذ صريحًا.

5-أن يكون التنفيذ كاملًا.

**ب- شروط قياسيّة:**

1-أن يكون المشارك في الإجراء صادقًا في أفكاره.

2-أن يكون المشارك في الإجراء صادقًا في مشاعره.

3-أن يكون المشارك صادقًا في نواياه.

4-أن يلتزم بما يلزم نفسه به.»[1]

توصل أوستين في مرحلة لاحقة من بحثه إلى استنتاج يتعلق بالشروط التي وضعها لتمييز الجمل الخبرية والإنجازية، حيث لاحظ أن هذا التمييز وفق هذه الشروط تمييز غير نهائي، وبالتالي أعاد النظر مرة أخرى فيها فطرح تصورًا جديدًا سعى من خلاله للإجابة عن السؤال التالي: كيف أنه بواسطة قولنا شيء هو تحقيق لفعلنا شيء معين؟ وتبعًا لهذا السؤال ميز أوستين ثلاث أفعال تشكل كيانًا واحدًا، علمًا بأن هذه الأفعال الثلاثة يقع حدوثها في وقت واحد وهي:

«- **فعل القول** Acte locutoire: ويراد به إطلاق ألفاظ على صورة جملة مفيدة ذات بناء نحوي سليم، ويتفرع هذا الفعل إلى ثلاثة أفعال فرعية:

_ **الصوتيّ**: ويتمثل في التلفظ أو إنتاج أصوات.

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، ص 45.

_ **التّبليغيّ**: ويتمثل في كون هذه الأصوات تتوفر بصورة كلمة معينة فضلا عن انتمائها إلى لغة محدّدة وخضوعها لقواعد اللّغة النحوية.

_ **الخطابي**: الذي يجعل هذه الكلمات أو العبارات ذوات دلالة معينة.

- **فعل متضّمن القول** Acte illocutoire: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ أنه عملٌ ينجز بقول ما. وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود من النظرية.

- **فعل ناتج عن القول** Acte perlocutoire: يتعلق هذا الفعل بالشخص المتكلم وقدرته على إحداث آثار في المشاعر والفكر ومن أمثلة ذلك: ( الإقناع، التضليل، الإرشاد، النصح...)»[1].

**تصنيف أفعال الكلام عند أوستين:**

في نهاية أعماله اقترح أوستين تصنيفا للأفعال الكلامية، فجاءت وفق خمسة أصناف هي:

«1- **صنف الحكميّات** les verdicatatives: وهو أساسًا صنف الأعمال القضائية و يوافق أعمالًا مثل: برأ، وأدان، أصدر حكمًا أو قرارًا.

2- **صنف الممارسيّات** les exécutives: وهي التي توافق شكلا آخر من الحكم يتصل بما ينبغي أن يكون ممّا يتصّل بما هو كائن، و يضمّ أفعالا مثل حط من رتبته وقاد، أمر، أوصى، عفى..

3- **صنف الوعديّات** les commissives: وهي تلزم المتكلم بتبني موقف ما أو تبنّي عمل ما، ويضمّ أفعالًا من قبيل: وعد، قدر، راهن، أقسم....

[1]- ينظر: طالب سيد هاشم الطبطائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، د ط، مطبوعات جامعة الكويت، 1994، ص 6.

4- **صنف السلوكيّات** les conductives: الذي يلتزم موقفًا أو ردّ فعل إزاء سلوك الآخرين أو وضعيتهم ويوافق أفعالًا مثل: اعتذر، شكر، هنأ، نقد، تحدّى.

5- **صنف التبيينات أو العرضيّات** les expostives: ويستعمل في أعمال العرض ويوافق أفعالًا مثل: أثبت، نفى، سلّم ولاحظ.

كما أشار أوستين في خاتمة محاضراته الأخيرة، إلى أن أعماله بمثابة برنامج و قد حال الموت دون مواصلتها. ولكن نظريته استؤنفت على نحو واسع في السنوات الموالية وكان وريثه الشرعيّ الفيلسوف الأمريكيّ جون روجر سورل الذي واصل بحثه في هذه النظريّة بعد أستاذه مركزًا بشكل خاص بما تعلق بتصنيف الأعمال اللّغوية»[1].

## 3-3 أفعال الكلام من منظور جون روجر سورلj.r.searl:

احتلّ فيلسوف اللّغة الأمريكي " جون سورل"( 1932)، موقع الصدارة بين أتباع أوستين، قام بتطوير نظرية أفعال الكلام من خلال المبادئ التي أرسى دعائمها أستاذه، فكان ما قدمه في هذا المجال محاولة جادة لضبط الأسس المنهجية لهذه النظرية.

« انطلق سورلsearl من مبدأ فلاسفة اللّغة الذي تلخصه عبارة " القول هو عمل" والقول في نظره هو شكل من السلوك الاجتماعي الذي تضبطه قواعد هي:

أ- **فعل القول** acte d'enonciation: يتمثل هذا الفعل في التلفظ بكلمات (بنى صرفية وكلمات وجمل).

[1]- آن روبول- جاك موشلار، القاموس الموسوعي للتداولية، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، بإشراف عز الدين المجدوب، دار سيناترا، تونس، 2010، ص 67.

**ب- فعل الإسناد** Acte propositionnel: يسمح بربط الصلة بين المتكلمين أي أننا نحيل إلى الأنا والأنتم مع الإسناد من أمثلة ذلك: - أنصحكم بمغادرة القاعة.

فالإحالة والإسناد هنا يشكلان القضية التي ليست بعد بفعل كلامي. ومع (ج) احقق الفعل الإنشائي: أي القصد المعبر عنه في القول، وقد يكون نصيحة، أو تحذيرًا، أو وعدًا...الخ»[1].

**فعل التّأثير** Acte perfocutif:

«ركّز سورلsearl في بحثه على دراسة الأعمال المتضمنة في القول والتي تحدث عنها أوستين فقد شك سورل في وجود أعمال تأثير بالقول ولم يحفل بها، فكان اسهامه الرئيسي تمييزه داخل الجملة بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول وهو ما أسماه بالقوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون العمل والذي أسماه بالمحتوى القضوي. فعلى سبيل المثال جملة: أعدك بأن أحضر غدًا، (فأعدك) تمثل اسم القوة المتضمنة في القول، (أن أحضر غدًا) تمثل محتوى القضية»[2].

«وقد جعل سورل لهذا الأمر شروطًا أساسية من خلالها يتحقق الفعل الكلامي وهذه الشروط هي:

1- **شروط المحتوى القضوي**propositional content: ويتحقق بأن يكون للكلام معنىقضوي، والمحتوى القضوي هو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقق شرطه في فعل الوعد مثلا إذا كان دالًا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلّم نفسه.

[1]- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 25-26.

[2]- آن روبول- جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ص 33.

2- **الشرط التّمهيديّ**preparat: يتحقق إذا كان المتكلم قادرًا على إنجاز الفعل المعتاد للأحداث أو لا ينجز.

3- **شرط الإخلاص** sincerity: ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصًا في أداء الفعل، فلا يقول ما يعتقد ولا يزعم أنه قادر على فعل ما لا يستطيع»[1].

«4- **الشرط الأساسي** essential: ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز فعل»[2].

## تصنيف أفعال الكلام عند سورل:

لم يتوصل سورلإلى قناعة من التّقسيمات التي قدّمها أوستين فاقترح تعديلًا جديدًا لها وذلك انطلاقًا من الشروطالتي حددّها لتحقق الفعل الكلامي، فجاء تصنيفه للأفعال الكلامية كالآتي:

«1- **الإخباريات** Assertives: ويكون هدفها تطويع المتكلم حيث تتطابق الكلمات فيه مع الواقع، وحيث الحالة النفسية هي اليقين بالمحتوى مهما كانت درجة القوة ومثال ذلك: سيأتي غدًا.

2- **الطلبيات (التوجيهات)**directives: ويكون الهدف منها جعل المخاطب يقوم بأمر ما، حيث يجب أن يطابق العالم الكلمات وحيث تكون الحالة النفسية رغبة مثل قولك: أخرج.

3- **الوعديات(الالتزاميات)**comissives: حيث الهدف منها جعل المتكلم ملتزم بإنجاز عمل وحيث يجب أن يطابق العالم الكلمات وحيث الحالة النفسية الواجبة هي شرط صدق النية، وقد أخذ

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 48.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"سورل" من " أوستين" والمثال عليه: سوف آتي»[1].

« 4- **الإفصاحات( التعبيريات)**expressives: يكون الهدف منها التعبير عن حالة نفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة وحيث لا توجد مطابقة للكلمات مع العالم، ويسند المحتوى خاصية إمّا إلى المتكلم أو المخَاطَب وهذا يوافق إجمالا السلوكيات في تصنيف أوستين.

5- **التصريحات ( الإعلانيات)**declaration: وتتضمن إحداث واقعة وحين التوافق بين الكلمات والعالم مباشر، دون مطابقة مع تحفظ المؤسسية أو الاجتماعية ومثال ذلك: أعلن الحرب عليكم»[2].

[1]- فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلىغوفمان، ص 66.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## الفعل الكلاميّ المباشر والغير مباشر:

استطاع جون سورل بفضل اجتهاداته الحثيثة أن يتوصل إلى تمييز للأفعال الإنجازية التي تؤدي معنى مباشر direct وآخر غير مباشرindirect، فالأفعال الإنجازية المباشرة هي التي تطابق قوتها مراد المتكلم بمعنى أن نطقه للفعل مطابق تماما لما يريد قوله، أما الأفعال الانجازية الغير مباشرة فهي الأفعال التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكّلم لذا فإنّ استعمال البنية الخبريّة لتكوين جملة خبريّة فعل كلام مباشر لكن استعمالها لتكوين " طلب" فعل كلام غير مباشر، فلو قلنا مثلا في المثال التالي:

-الطّقس حار اليوم.

فأنا بهذا أخبرك عن حالة الجو فالجملة هنا جملة تفيد الخبر، أما إذا كان المراد به في هذه الجملة أن أطلب منك تشغيل مكيف الهواء فإن الجملة تتحول من بنية خبريّة إلى فعل كلاميّ غير مباشر وذلك عند استعماله لتكوين "طلب".

كما أوضح سورل هذا الأمر في مثاله المشهور المتمثل في الشخصين الجالسين إلى مائدة الطعام فيقول أحدهما للآخر: هل لك أن تناولني الملح؟ فهذا المثال يظهر في صورة كلام مباشر بصيغة استفهام، إلّا أنّ الغرض منه هو طلب فيمثل فعلًا كلاميًا غير مباشر[1].

[1]- ينظر: جورج بول، التداولية، ترجمة قصي العتّابي، الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم، الرباط، 2010، ص 92.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: أفعال الكلام في جريدة "النهار":

- تمهيد.

1- وصف المدونة وتعريفها.

2- العناصر التواصلية في الخطاب.

3- دور اللّغة والسياق في خطابات الجريدة.

4- دراسة تطبيقية لأفعال الكلام.

5- أفعال الكلام في جريدة "النهار"

5-1 التوجيهيات.

5-2 الإلتزاميات.

5-3 التعبيريات.

5-4 الإعلانيات.

5-5 الإخباريات.

تعدّ الجرائد الصّحفيّة المكتوبة من الوسائل التّواصليّة البارزة، وقد شاع ظهورها في وقتنا الرّاهن فغدت الوسيلة المثلى للأفراد للإطلاع على الأخبار، ومعرفة أحوال العالم على كافة الأصعدة، سياسية، اجتماعية، اقتصادية وثقافية...

وهذا الدّور الذّي تلعبه جعلها تحتل مكانة مرموقة إلى جانب الوسائل التّواصليّة المختلفة السّمعيّة منها والبصريّة، ونظرًا لهذه الأهمية التّي تكتسبها، ودورها الفعال في تحقيق التّواصل بين الأفراد فقد أثارنا أن تكون هذه المدوّنة محل دراستنا، وسنسعى في هذا الفصل التّطبيقي لمحاولة الوصف والتّحليل والكشف عن الجوانب التّي ركزنا عليها والمتمثلة في البعد التّداوليّ للّغة من خلال الأفعال الكلاميّة، وكذا العناصر التّواصليّة التّي انبنت عليها خطابات الجريدة.

وعليه فقد تم اختيارنا لمجموعة من النماذج الخاصّة بسنتي (2017-2018) والتّي تظهر في الجدول التّالي:

| الجريدة | النماذج | العدد | التاريخ |
|---|---|---|---|
| جريدة النهار | اعتمدوا الاستباقية لمواجهة الأعمال الاجرامية وحماية البلاد. | 2875 | الاثنين 6 مارس 2017 |
| | ما كاش الفيزا أقروا في بلادكم وديروا التاويل. | 3109 | الخميس 7 ديسمبر 2017 |
| | يا جزائريون عليكم باليد في اليد لحماية السفينة. | 3050 | الخميس 28 سبتمبر 2017 |
| | لن نسرح عاملا واحدًا والدولة لن تنهار وستتجاوز الأزمة. | 3062 | السبت 14 أكتوبر 2017 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | سنرفع أسعار النقل في جانفي ولن نتفاوض إلا مع أويحي. | 3059 | الثلاثاء 10 أكتوبر 2017 |
| | لا تعولوا على القطار فسنواصل الاحتجاج الأيام المقبلة. | 3058 | الاثنين 09 أكتوبر 2017 |
| | تطبيق الاتفاق الجماعي أو إضراب مفتوح. | 3058 | الاثنين 9 أكتوبر 2017 |
| | شكرا لكم على مجهوداتكم المبذولة في سبيل نجاح أولادنا. | 3050 | الخميس 28 سبتمبر 2017 |
| | لم أكن أنتظر ارتداء قميص منتخب بلدي من أجل تشجيعه. | 3057 | الأحد 8 أكتوبر 2017 |
| | مواطنون عاشوا الجحيم 89 ساعات لدخول العاصمة. | 3146 | الأحد 21 جانفي 2018 |
| | اشترينا معدات تركية من دبي لاستعمالها في هجوم تيقنتورين. | 3225 | الاثنين 23 أفريل 2018 |
| | أويحي يدشن مصنع للاسمنت في أدرار. | 3118 | الاثنين 18 ديسمبر 2017 |
| | سنعتمد خبراء جزائريين لاستخراج الغاز الصخري. | 3059 | الثلاثاء 10 أكتوبر 2017 |
| | اللي يمس منطقة القبائل ينحرق. | 3118 | الاثنين 18 ديسمبر 2017 |
| | أعلن صلاة الغائب في كل مساجد | 3216 | الخميس 12 أفريل 2018 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الجمهورية. | | |
| | الجزائريون يعلمون مصير 1000 مليار دولار وأين صرفت. | 3062 | السبت 14 أكتوبر 2017 |

## 1/ وصف المدّونة وتعريفها:

جريدة النّهار، هي جريدة يوميّة جزائريّة مستقلّة صادرة باللّغة العربيّة، تأسست سنة 2007 عن شركة الأثير للصاحفة في حيدرة الجزائر العاصمة.

تعتبر هذه الجريدة أوّل يوميّة إخباريّة مستقلّة في الجزائر، تهتّم بنقل الوقائع والأخبار المحليّة والوطنيّة، يديرها " أنيس رحماني" الذي اشتغل من قبل كمدير تحرير لجريدة " الشّروق اليوميّ ".

يتم سحب جريدة النّهار من أربع مطابع موجودة في كل من الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، ورقلة، ويصل سحبها اليّوميّ إلى أربع مئة ألف نسخة.

تضمّ الجريدة عددًا من الصّحافيين وكبار المحققين الذّين كان لهم تجربة سابقة يتمتعون بالخبرة في هذا القطاع، وأثبتوا مكانتهم وتفوقهم في هذا الميدان[1].

تحتوي الجريدة على أربع وعشرين (24) صفحة تضمّ فيها أهمّ الأخبار والأحداث، وصفحة رئيسيّة لأهمّ العناوين، لها موقع إلكتروني هو: http:/www.ennahar online.com شعارها

« مصداقيّة شفافيّة وحياديّة».

[1]- علاء حفصي، ويكيبيديا الموسوعة الحرّة، 15/01/2018، 12:29، http://ar/m/wikipedia.arq/wiki/

## 2/ العناصر التّواصليّة في الخطاب:

استطاعت الدّراسات التّداولية المعاصرة تجاوز النّظرة التّقليديّة للّغة التّي اعتبرت كأداة لوصف الواقع وانحصرت مهمّتها كما كان شائعًا في النّقل والإخبار عن الأحوال الخارجيّة للعالم، الشيء الذّي دحّضه فيما بعد فلاسفة اللّغة الذّين كان لهم الفضل في تغيير هذا الاعتقاد السّائد، فقد رأى هؤلاء أنّه إلى جانب وظيفة الوصف التّي تحملها اللّغة فإن لها وظائف أخرى وهي وظيفة الإنجاز.

وقد كان تركيزهم في هذا الجانب منصّبًا على الجانب الاستعماليّ وتحديدًا التّواصليّ الذّي تخلقه اللّغة بين الأفراد، فبحثوا عن طرق عملها وكيفية تداولها بين المستعملين، وحققوا في الجوانب التّواصليّة التّي تتوقف عليها عملية التّواصل وتبعًا لمجموعة من الدّراسات فإنّ العمليّة التّواصليّة تتوقف على عناصر أساسيّة تقوم عليها، وقد استطاع الباحثون اللّسانيونوعلى رأسهم "رومان جاكبسون" Roman jackpson(1896-1982) تحديد هذه العناصر من خلال بحثه في وظائف اللّغة، فتوصل إلى تحديد لستة عناصر أساسيّة أجملها في قوله: « إنّ المرسل يوجّه رسالة إلى مُرسل إليه، ولكي تكون الرّسالة فاعلة فإنّها تقتضي بادئ ذي بدء، سياقًا تحيل عليه ( وهو ما يدعىبالمرجع) سياقًا قابلًا لأن يدركه المرسل إليه، وهو إمّا أن يكون لفظيًا، أو قابلا لأن يكون كذلك، وتقتضي الرسالة بعد ذلك سننًا مشتركًا بين المرسل والمرسل إليه، وتقتضي الرّسالة أخيرًا اتّصالًا أي قناة فيزيقيّة، وربطًا نفسيًّا بين المرسل والمرسل إليه، اتصالًا يسمح بإقامة تواصل والحفاظ عليه»[1].

[1]- رومان جاكبسون، قضايا الشعريّة، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز، الطّبعة الأولى، دار توبقال للنّشر، الدّار البيضاء- المغرب، 1988، ص 27.

وقد أوضح "جاكبسون" هذه العناصر ومثّلها في الخطّاطة التّالية:

سياق

مرسل----------رسالة----------مرسل إليه

اتصال

سنن

وعليه فإنّ عناصر التّواصليّة التّي يمكن استنتاجها هي:

**أ/ المرسِل:** وهو العنصر الأساسيّ، والذات المحوريّة في إنتاج الخطاب؛ لأنّه الذّي يتلفظ به من أجل التّعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه.

والمرسل في الجريدة يختلف باختلاف الخطاب فهناك مرسل حقيقيّ بمعنى أنّه المنشئ الأصليّ للخطاب و إليه ينسب وهناك مرسل ناقل ويتمثل في الصّحفيّ.

**ب/ المرسَل إليه:** وهو الطّرف الثّاني في عمليّة الاتّصال، والذّي وضع الخطاب لأجله، والمرسِل يراعي في المتلقّي منزلته ومعتقداته ومستواه[1].

يتوقف تحديد المرسل إليه في الجريدة على سياق الخطاب ومقصديّة المرسل، ويبرز دوره كمتلقي في فهم مضمون الخطاب وفكّ شفراته وفهم مقصد المرسل من أجل دفع اللّبس والغموض، وتحقيق الفهم والإفهام.

[1]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهيريّ، استراتيجيات الخطاب، ص 45-47.

وقد يكون المرسل إليه في الخطاب مقصودًا، بمعنى أن المنشئ للرّسالة يقصد متلقٍ بعينه فيكون خطابه صريحًا أو ضمنيًّا، وغالبًا ما تكون هذه الخطابات ذات طابع سياسيّ حيث يلجأ المتّكلم لاستعمال لغة خاصّة، ومصطلحات تتوافق مع مستوى المرسل إليه فتكون أهدافها متباينة و أغراضها مختلفة فقد تتضمن السّخريّة مثلا أو الاستهزاء في بعض الأحيان.

**ج/« السّياق:** وهو مجموعة الظروف التّي تحف حدوث فعل التّلفظ بموقف.

**د/ السنن:** هو مجموعة العلامات التّي تتسلل منها الرّسالة، وكذلك نظام تأليفها التّركيبيّ، وشرطها أن تكون مشتركة بين أطراف الرّسالة حتّى تكون مفهومة»[1].

**هـ/« الرّسالة:** وهي المضمون أو الفكرة التّي يرسلها المرسل إلى متلق تتمثل في خطابات الجريدة وما تحتويه من مضامين وأفكار.

**و/ القناة:** وهي المعبّر أو الوسيط التّي تنقل عبره الرّسالة من مرسل إلى مرسل إليه (متلقي)»[2].

وهي الجريدة.

## 3/ دور اللّغة والسّياق في خطابات الجريدة:

تعد اللّغة أحد أنظمة العلامات التّي يستعملها الإنسان ليجسد بها مقاصده ويحقق أهدافه، أي لتحقيق الفهم والإفهام بين أطرافه من جانب وتحقيق ما يصبو إليه من جانب آخر[3].

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشّهيري، استراتيجيات الخطاب، ص 12.

[2]- محمود عكاشة، لغة الخطاب السّياسيّ ( دراسة لغويّة تطبيقيّة في ضوء نظريّة الاتّصال )، الطّبعة الأولى، دار النّشر للجامعات، مصر -القاهرة، 2005، ص29-30.

[3]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 25.

وبما أن اللّغة هي وسيلة الإنسان لتحقيق مقاصده خاصّة ما تعلق منها بالجانب التّواصليّ فقد كان مسعانا من هذا العنصر محاولة إبراز أهمّ الخصائص التّي تحتويها الجريدة بفضل اللّغة. وقد أجملناها في النّقاط التّالية:

_الإعتماد على البساطة والسّهولة، وهي من أهمّ خصائص خطابات الجريدة، حيث يسعى المتكّلم أثناء إنجازه للخطاب إلى انتقاء أساليب سهلة وألفاظ بسيطة وذلك تجنبًا للغموض والإبهام الذّي قد يحدث أثناء تأويل المتلقيّ للخطاب.

_الإعتمادعلى الدّقة، بحيث يتم اختيار العبارات والألفاظ بعناية من طرف المرسلحتى يكون وقعها في النّفس أقوى و تأثيرها أكبر على المتلقين، وغالبًا ما تستخدم هذه الخصيصة بهدف لفت انتباه القارئ وتظهر جليّة في العناوين الكبرى التّي تكتب على واجهة الصّفحة الأولى من الجريدة.

_ استخدام أسلوب الإيجاز في بعض الأحيان، حيث يلجأ إليه المتّكلم للتعبير عن معانٍ أكثر بألفاظ أقلّ، وقد ورد في هذا الباب تعريف للسكاكي في قوله: « هو أداء المقصود من الكلام بأقلّ من عبارات متعارف الأوساط»[1].

_ استعمال اللّهجة العاميّة، حيث يدلّ استعمالها بأنّ الجريدة لا تنتقي قراءها بل هي موجهة لجميع الفئات والشرائح سواءً المثقفة منها أو غير مثقفة وهذا الأمر يخلق من نسبة مقروئية للجريدة.

[1]- أبو يعقوب يوسف بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، الطّبعة الثّانية، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، 1987م، ص 277.

وكمثال نضربه في استعمال اللّهجة العاميّة قول الصّحفي على لسان الرّئيس الفرنسيّ الخطاب التّالي يقول فيه: « ما كاش الفيزا.. أقروا في بلادكم وديروا التاويل»[1].

استخدم الصّحفي في هذا المثال اللّهجة العاميّة بدل استعمال اللّغة العربيّة أو الفرنسية استخدامًا مقصودًا، فقد استطاع عن طريقه التّقرب من الأذهان ولفت انتباه القُراء والتّأثير فيهم، فمسألة القصد أحد الأمور الضّروريّة لتحقق نجاح العمليّة التّواصليّة، وقد تطرّق إليهاالتّداوليون، وتناولوها بالدّراسة، وجعلوها مبدأ أساسيًا وشرطًا من شروط تحقيق الاتصال بين الأفراد.

أمّا من جهة " **السّياق**" « فإنّ مرجعيّة الاستعمال اللّغويّ بين الأفراد في المجتمع تقتضي بالضّرورة حضور هذا العنصر الذّي بات ضروريًّا وأساسيًّا لفهم الأطر العامّة، والظروف التّي تشتغل فيها الخطابات»[2].

استطاع التّداوليون خلال دراستهم تحديد مجموعة من العناصر التّي تدخل ضمن ما أسموه بالسّياق وهذه العناصر هي ما يعرف بالإشاريات، وقد أجملها الباحثون في خمسة أنواع هي: إشاريات زمانيّة، مكانيّة، شخصيّة، اجتماعيّة وخطابيّة.

1-«**الإشاريات الشّخصيّة**: وهي إشاريات دالّة على شخص، تكون ضمائر دالة على متكلم وحده مثل "أنا" أو المتكلم ومعه غيره مثل "نحن"، والضّمائر الدّالة على "المخاطب" مفردًا أو مثنى أو جمعًا مذكرًا أو مؤنثًا، ويتم تحديدها وفقًا للسّياق الذّي وردت فيه.

[1]- نوال زايد، جريدة النّهار، العدد 3109، الخميس 07 ديسمبر 2017 الموافق ل 18 ربيع الأول 1439هـ، ص 03.

[2]- محمد نظيف، الحوار وخصائص التّفاعل التّواصليّ (دراسة تطبيقية في اللّسانيات التّداوليّة)، د ط، دار الكتب، إفريقيا الشرق-المغرب، 2010، ص 40.

2- **الإشاريات الزّمانيّة:** وهي كلمات تدل على زمن يحدده السّياق بالقياس إلى زمان المتكلم.

3- **الإشاريات المكانيّة:** وهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكّلم، وقت التكلم أو مكان آخر معروف للمخاطب أو السّامع.

4- **إشاريات اجتماعيّة:** وهي ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة بين المتكّلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسميّة أو علاقة ألفة ومودة»[1].

## 5-«إشاريات الخطاب:

قد تلتبس إشاريات الخطاب بالإحالة إلى سابق أو لاحق، ولذلك أسقطها بعض الباحثين من الإشاريات، ولكن منهم من ميّز بين النّوعين فرأى أنّ الإحالة وما يحيل إليه مثل زيد كريم وهو ابن كرام فالمرجع الذّي يعود إليه زيد هو واحد أما إشاريات الخطاب فهي لا تحيل إلى ذات المرجع بل تخلقه، وعليه فإنّ الإشاريات من خواص الخطاب، وتتمثل في العبارات التّي تذكر في النّص مشيرة إلى موقف خاص بالمتّكلم»[2].

إذا عدنا إلى المثال الذّي أخذناه سابقًا في خطاب الرّئيس الفرنسيّ «**ماكاش الفيزا أقروا في بلادكم وديروا التاويل**» نلاحظ استعمالًا الإشاريات وأول ما يصادفنا في التّحديد ضمير الأنا والذي يمثل " المُخَاطِب" وهو رئيس فرنسا وإن لم تكن له إشارة صريحة كضمير فإن وجوده يفهم من السّياق إضافة إلى ضمير المُخَاطَب والذّي أشار إليه المتكّلم باستعماله الواو كضمير متصل للدّلالة على ضمير الأنتم والذّي يمثل الشّعب الجزائريّ.

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، ص 19-21.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

أمّا عن مكان وزمان الخطاب فقد أشارت إليه الصّحفية في الخطاب في قولها " شوارع العاصمة" للدّلالة على مكان الخطاب.

أمّا عنصر الزمان فقد أشير إليه في الخطاب بلفظة " أمس" والتّي توافق تاريخ (6 ديسمبر 2017)، وهذه اللّفظة تحدد للقارئ الزّمن الذي قيل فيه الخطاب.

## 4/ دراسة تطبيقية لأفعال الكلام:

قبل الخوض في الدّراسة التّطبيقيّة لظاهرة أفعال الكلام في الجريدة لا بد لنا أولًا أن نعطي لمحة قصيرة لمجهودات العرب فيها، فقد اهتم العلماء العرب منذ القديم بدراستها ضمن علم يعرف " بعلم المعاني"، وهو أحد علوم البلاغة وقد عرّفه **الخطيب القزوينيّ** في كتابه "**الإيضاح في علوم البلاغة**" فقال: « هو علم يعرف به أحوال اللّفظ العربيّ التّي يطابق مقتضى الحال»[1].

ويعرّفه "**السّكاكيّ**" فيقول:« هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره»[2].

هذا بالنسبة للعلم الذّي درست فيه ظاهرة الأفعال الكلاميّة، أمّا عن مقابلها في النّظريّة العربيّة هو ما أسماه العلماء " بظاهرتي الخبر والإنشاء" وهي مصطلحات توافق النّظريّات المعاصرة، والتّياسماها التّداوليّون ب"أفعال الإخباريّة" و"الأفعال الإنشائية".

[1]- أحمد بن محمد القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني- البيان- البديع)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدّين، الطّبعة الأولى، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، 2003، ص 23.

[2]- السّكاكيّ، مفتاح العلوم، ص 161.

## أ/ الخبر:

إذا التفتنا إلى تراثنا العربيّ المتناول لظاهرة الخبر فإننا نجد اختلافًا في تحديد مفهومه، فقد تباين أراء العلماء حول معايير تحديده فمثلا نجد "**الخطيب القزوينيّ**" يقدم معيارًا لتحديد مفهوم الخبر فيقول: « أن الكلام إمّا خبر أو إنشاء؛ لأنّه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج الأول الخبر، والثاني الإنشاء».

- أمّا الاتّجاه الثّاني فهو الاتّجاه الذي رفض حصر الخبر في مبدأ الصّدق والكذب وقد ذكر " القزويني" أن هؤلاء اختلفوا فقال أكثرهم أن صدقه مطابقة حكمه للواقع وكذبه عدم مطابقة حكمه له.

- أمّا الاتّجاه الثّالث فقد مثله "**الجاحظ**" حيث أنكر انحصار الخبر في قسمين الصّدق والكذب، وعدّه ثلاثة أقسام، صادق وكاذب وغير صادق ولا كاذب[1].

- فالصّدق ما كان حكمه مطابقًا للواقع مع اعتقاد مخبره.

- والكذب ما كان حكمه غير مطابق مع الواقع واعتقاد المخبر.

- وإمّا أن يكون لا صادقًا ولا كاذبًا[2].

### -أقسام الخبر:

قسم الخبر حسب دلالته إلى ثلاث أقسام هي:

[1]- ينظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 24-25.

[2]- ينظر: السّكاكيّ، مفتاح العلوم، ص 171.

- **الخبر الإبتدائيّ.**

- **الخبر الطّلبيّ.**

- **الخبر الإنكاريّ.**

**ب/ الإنشاء:**

لم يكن الإنشاء أوفر حظًا من الخبر، فقد كان هو الآخر من المصطلحات التّي اختلف عليها العرب قديمًا، فمنهم أطلق عليه تسميته الإنشاء، ومنهم من أطلق عليه تسمية الطّلب كما ورد عند السّكاكيّ.

والإنشاء هو: « الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه»[1].

**-أقسام الإنشاء:**

ينقسم الأسلوب الإنشائي إلى قسمين إنشاء طلبيّ وإنشاء غير طلبيّ:

« أمّا الإنشاء الطّلبيّ فهو ما يستلزم مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطّلب ويتضمن هذا القسم تسعة أقسام فرعيّة هي: **الأمر، النّهي، الإستفهام، الدعاء، التحضيض، التمني، الترجي، والنداء.**

الإنشاء غير الطّلبيّ: وهو لا يستلزم مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطّلب ويضمّ هذا القسم: **أفعال المقاربة، أفعال التّعجب، جميع صيغ المدح والذّم، صيغ العقود، "كم" الخبريّة، القسم»**[2].

[1]- علي بن محمد علي الجرجانيّ، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، دار الرّيان للتراث، د ط، د ب، ص 56.

[2]- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائيّة في النّحو العربيّ، الطّبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001، ص 13.

## 5-أفعال الكلام في جريدة "النّهار":

من خلال دراستنا للمدونة وتحليلنا لظاهرة أفعال الكلام وبهدف الكشف عن واقع الفعل الكلاميّ في الجريدة، ودوره بين المتّكلمين ارتأينا أن نحلّل هذه الظاهرة وفق نموذج "سورل" وحسب تصنيفه للأفعال الكلاميّة، كما سعينا لمحاولة الكشف عن العناصر التّواصليّة المتدخلة في إنشاء الفعل الكلاميّ مع الاعتماد على السّياق العام الذّي ورد فيه، وعليه فقد جاءت الأفعال الكلاميّة كما رصدناها في الجريدة كما يلي:

**5-1 التّوجيهات Directives:**« غرضها الإنجازي هو محاولة المتّكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين، واتجاه المطابقة فيه يكون من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الإرادة أو الرغبة الصّادقة، والمحتوىالقضويّ فيها هو دائمًا فعل السّامع شيئًا في المستقبل»[1].

### - سياق الخطاب وعناصره التّواصليّة (نموذج 6 مارس 2017):

يتعلق المثال بخطاب أجراه المتّكلم نائب وزير الدفاع "أحمد قايد صالح" في إطار زيارته إلى النّاحية العسكريّة السّادسة، وقد تناول فيه مجموعة من التّعليماتوالتّوجيهات للجيش الشعبيّ الوطنيّ، وعليه فقد انبنت العمليّة التّواصليّة في هذا الخطاب على عناصر هي:

-**المرسل الأوّل**: أحمد قايد صالح.

-**المرسل الثّاني**: عبد الرحمان سالمي.

-**المتلقي الأوّل**: الجيش الشعبيّ الوطنيّ.

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، ص 49.

-**المتلقي الثّاني**: القراء.

**المثال 1: « اعتمدوا الاستباقية لمواجهة الأعمال الإجرامية وحماية استقرار البلاد»**[1].

تضمن المثال الوارد في خطاب المتّكلم فعلًا من الأفعال التّوجيهيّة تجسد في المنطوق اللّغوي "**اعتمدوا**" والذّي يتكون من فعل وضمير متصل وهو الواو الدّال على المخَاطَب (أنتم).

وقد عُرض هذا بقوة إنجازية ماثلة في الأمر كدلالة حرفيّة، والغرض منه توجيه المتلقّي، ودفعه للقيام بشيء ما في المستقبل، ويظهر ذلك في الأمر الذّي وجهه نائب وزير الدّفاع للجيش الوطنيّ والمتمثل في اعتماد استراتيجيّة جديدة كمواجهة الأخطار، وحماية التراب الوطني.

الملاحظ من الفعل الإنجازي الوارد أنّه فعل متحقق استنادًا لمكانة المتّكلم وسلطته التّي تخوّل له إمكانية إصدار الأوامر وقد أشار "أوستين" إلى هذه الفكرة في نظريته، وجعلها شرطًا من شروط نجاح الفعل الإنشائيّ كما وردت الإشارة إليها في دراسات العرب في حد الأمر الذّي هو: « طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاءً»[2].

أمّا شروط تحقق الفعل الكلاميّ حسب "سورل"، فإن شروط المحتوىالقضويّ للفعل الإنجازيّ تقتضي من السّامع فعل شيء في المستقبل و الإمتثالإلى أوامر المخَاطب.

الشّرط التّمهيديّ: يتعلق بقدرة المتلقي ( الجيش الشعبيّ الوطنيّ ) لتنفيذ الفعل.

شرط الإخلاص: ويرتبط بالمتكلم وهو " نائب وزير الدفاع" و إرادته في أن ينجز الفعل.

[1]- عبد الرحمان سالمي، جريدة النهار، العدد 3062، 6 مارس 2017 الموافق ل 7 جمادى الثاني 1438هـ، ص 05.

[2]- عبد السّلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النّحو العربيّ، ص 14.

الشّرط الأساسيّ يتمثل في أثر الإقناع الذّي أحدثه المتّكلم بإصداره للأمر.

## سياق الخطاب وعناصره التواصلية (نموذج 28 سبتمبر 2017):

تعود مرجعية الخطاب إلى اجتماع أجراه المتكلم تمحور موضوعه دراسة للأوضاع الرّاهنة التّي تعيشها الجزائر في ظل التّغيرات الحاصلة على الصّعيد الاقتصاديّ، والتّي تتمثل في ارتفاع لأسعار المنتجات وانخفاض لأسعار النّفط وتراجع لقيمة العملة الجزائرية.

وقد تضمن الخطاب عناصر أسهمت في نشوء العملية التواصلية تتمثل في:

-**المرسل الأول**: الوزير الأوّل "أحمد أويحي".

- **المرسل الثاني**: الصّحفية حبيبة محمودي.

-**المتلقي الأول**: الشعب الجزائري.

-**المتلقي الثاني**: القراء عامة.

**المثال (2): « يا جزائريون عليكم باليد في اليد لحماية السفينة»**[1].

إذا أمعنا النّظر في المثال فإنّنا نجد أن الفعل الكلامي الوارد فيه فقد تضمن قوة إنجازيةتتمثل في النّداء، في قوله "**يا جزائريون**" ويعد النداء في الدّرس التّداولي المعاصر آلية من الآليات اللّغوية التي يتبناها المتكلم في خطابه لتحقيق الأفعال التوجيهية.

[1]- حبيبة محمودي، جريدة النهار، العدد 3050، الاثنين 28 سبتمبر 2017 الموافق ل 07 محرم 1439هـ، ص 05.

أمّا في الدّرس العربيّ فإنّ "النّداء" أحد الأساليب الإنشائية الطّلبيّة، يعرّفه "**عبد السّلام محمد هارون**" في قوله: « هو الطّلب بحرف نائب، ويكون بأحد الحروف التّاليّة، الهمزة، أي، يا، هيا، أيا»[1].

والملاحظ من هذا الفعل الكلامي أنه قد حمل دلالة حرفيّة للنداء عن طريق استخدام المتّكلم لحرف "يا"، وقد نزع المتكلم إليه بهدف لفت انتباه المتلقي (الشعب الجزائري) وتحفيزه لتلقي الخطاب.

أما الغرض الإنجازي له فهو دعوة للمتلقي لفعل شيء ما، وهو التعاون مع الدولة ومظافرة الجهود من أجل تجاوز الأزمة الراهنة التي تعيشها الجزائر، وقد استعمل المتكلم لتحقيق هذا الغرض الإنجازي صورة بيانية متمثلة في الكناية، في قوله «... اليد في اليد لحماية السفينة» فالسفينة هنا كناية عن موصوف وهو الجزائر.

أما الفعل التأثيري الذي حققه فيتمثل في الإقناع.

ومن الأفعال التّوجيهيّة التّي رصدناها في مدونتنا أيضًا المثال الموضّح في الجدول:

| الفعل الكلاميّ | دلالته |
|---|---|
| ما كاش الفيزا... أقروا في بلادكم وديروا التاويل | نصح المتلقي ودعوته للتخليّ عن فكرة الهجرة. |

**2-5 الالتزاميات (الوعديات)** commissives: ويتمثل غرضها الإنجازي حسب "سورل" « في التزام المتكلم بدرجات متفاوتة بفعل شيء ما في المستقبل، وأن اتجاه المطابقة فيها يكون من

[1]- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص 17.

العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص يتمثل في الإرادة والرغبة الصادقة والمحتوىالقضوي فيها هو فعل المتكلم شيئًا في المستقبل»[1].

## سياق الخطاب وعناصره التّواصليّة (نموذج 14 أكتوبر 2018):

أنتج هذا الخطاب من طرف المتكلم (أحمد أويحي) في اجتماع عقده مع الأمناء الولائيين كرد على المنتقدين والمتهمين للدولة بنهب أموال بقيمة ألف مليار دولار، فكان هذا الخطاب تفنيدًا من المتكلم لهذا الإتهام وتأكيدًا في ذات الوقت على مصير هذه الأموال أين صرفت.

فالعملية الخطابية التي نشأت تتكون عناصرها من:

- **المرسل الأوّل**: "أحمد أويحي".

- **المرسل الثّاني**: الصحفي عبد الرحمان سالمي.

-**المتلقي الأوّل**: المنتقدين على وجه الخصوص.

-**المتلقي الثّاني**: القُراء.

**المثال: « لن نسرح عاملًا واحدًا والدولة لن تنهار وستتجاوز المحنة»**[2].

استخدم المتكلم في خطابه فعلا كلاميا تجسد في المنطوق اللّغوي " لن نسرح" المتكون من الأداة "لن" التي أفادت النفي والفعل المضارع الدّال على المستقبل والقوة الإنجازية فيه ماثلة في النفي وقد استعان بها المتكلم في خطابه كوسيلة إقناعية تأكيدية من أجل التأثير على المتلقي.

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، ص 79.

[2]- عبد الرحمان سالمي، جريدة النهار، العدد 3062، السبت 14 أكتوبر 2017 الموافق ل 23 محرم 1439هـ، ص 05.

والنفي في الدّراسات العربية هو: « قول المقتضى بصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفي أو الإثبات»[1].

وما يمكننا لنا أن نلاحظه في هذا الفعل الكلامي الإنجازي أنه قد حمل دلالتين إنجازيتين تتمثل الأولى في النفي كقوة حرفية صريحة.

أما الثانية فهي دلالة "الوعد" المضمر أو الغير مباشر، التي يمكن للمتلقي فهمها من خلال السياق العام الذي ورد فيه الفعل، وهذا يدفع بنا إلى فكرة طرحها "أوستين" و "سورل" في نظريتهما والتي تتمثل في فكرة الأفعال الإنجازية الغير مباشرة، والتي كما قال عنها سورل أنها أفعال مخالفة لمراد المتكلم أما عن شروط نجاح الفعل الكلامي فإن شرط المحتوىالقضوي المتعلق أساسًا بالقضية والتي تتمثل في نفي تسريح أي عامل.

**الشرط التمهيدي**: فإن المتكلم في هذا المقام له القدرة على إنجاز الفعل بحكم مكانته التي تخول له القدرة على أداء الفعل.

أما الأثر الذي أحدثه المتكلم في نفسية المتلقي فهو الشعور بالراحة والإطمئنان بأن الوعد الذي أنجزه المتكلم سينفذ.

ومن الأمثلة التي استطعنا أن نرصدها أيضًا في هذا الصف ما يبينه الجدول:

| الفعل الكلامي | دلالته |
|---|---|
| لا تعولوا على القطار... سنواصل الاحتجاج | يتضمن النهي، وغرضه الإنجازي توعد المتكلم |

[1]- علي محمود نجي الصراف، في البراغماتية ( الأفعال الإنجازية في العربية دراسة دلالية ومعجم سياقي)، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010، ص 111.

| | |
|---|---|
| الأيام المقبلة. | بمواصلة الإحتجاج. |
| سنرفع أسعار النقل في جانفي... ولن نتفاوض إلا مع أويحي. | يتضمن التهديد كدلالة إنجازية غير مباشرة. |
| اللي يمس منطقة القبائل ينحرق. | يتضمن التحذير كدلالة إنجازية غير مباشرة. |

**3-5 التعبيريات** expressives: غرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي للإنسان، «على أن يكون هذا التعبير تعبيرًا حقيقيًا خاصا لحالة سيكولوجية محددة في الواقع، واتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو الاتجاه الفارغ إذ ليس لهذه الأفعال اتجاه مطابقة لأنه بأداء الفعل التعبيري لا يحاول المتكلم أن يؤثر في العالم ليماثل الكلمات ولا الكلمات لتماثل العالم، بل إن صدق القضية المعبّر عنها مفترضًا وشرط الإخلاص يمكن اعتباره في صدق التعبير عن الموقف النفسي»[1].

من الأمثلة التي رصدناها في هذا الصنف من أصناف الأفعال الكلامية ما يوضحه الجدول الآتي:

| الفعل الكلامي | دلالته |
|---|---|
| شكرًا لكم على مجهوداتكم. | تضمن دلالة الشكر كغرض إنجازي صريح. |
| لم أكن أنتظر ارتداء قميص منتخب بلدي من أجل التشجيع. | حمل دلالة الحسرة. |
| كفانا من الوعود الإدارية. | الشعور بالاستياء والغضب. |

[1]- علي محمود حجي الصّراف، في البراغماتية ( الأفعال الإنجازية في العربية دراسة دلالية ومعجم سياقي)، ص 62.

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول وتحليلنا للأمثلة الواردة ضمن سلسلة الأفعال التعبيرية أو السلوكية كما أسماها "أوستين" أنّها تضمنت دلالات وأغراض إنجازية مختلفة، وذلك حسب السياق الواردة فيه فتراوحت دلالته بين الشكر والحسرة والاستياء.

وما يمكن أن نستنتجه أن أفعال هذا الصنف هي أفعال إنجازية موفقة حسب تعبير "أوستين"، وذلك لاستيفائها للشرط الذي طرحه "سورل" لنجاحها، والمتمثل في التعبير الصادق للحالة السيكولوجية التي تنتاب المتكلم (شرط الإخلاص) كالشكر في المثال الأوّل والحسرة في المثال الثاني والاستياء في المثال الثالث.

**4-5 الإعلانيات**Declarations:« ويتمثل غرضها الإنجازي في احداث تغير في العالم، بحيث يطابق العالم القضية المعبّر عنها بالفعل الإنجازي بمجرد الأداء الناجح للفعل، ويتم ذلك بالإستنادإلى مؤسسة غير لغوية (اجتماعية-قانونية) تسوغ هذه المؤسسة للفعل الإنجازي عند أدائه بصورة ناجحة احداثللتغيير المطلوب واتجاه المطابقة في أفعال هذا الصنف هو الاتجاه المزدوج، فقد يكون من الكلمات إلى العالم أو من العالم إلى الكلمات»[1].

مما وجب ذكره في هذا الصنف أن الأفعال الكلامية فيه لم تحض بقسط وافر من الحضور فكان ورودها بصورة قليلة مقارنة بالأفعال أو الأصناف الكلامية الأخرى.

[1]- علي محمود حجي الصّراف، في البراغماتية ( الأفعال الإنجازية في العربية دراسة دلالية ومعجم سياقي)، ص 63.

ومن الأمثلة التي استطعنا رصدها نجد المثالين التاليين:

| الفعل الكلامي | دلالته |
|---|---|
| أعلن صلاة الغائب بكل مساجد الجمهورية. | غرضه الالتماس من المتلقي أداء فعل الصلاة. |
| الجزائريون يعلمون مصير الألف مليار دولار وأين صرفت. | غرضه دفع الشك. |

**5-5 الإخباريات** assertives: تتمثل في جملة الوقائع الخارجية التّي يحكم عليها بمعيار الصّدق والكذب وتكون عبارات وصفيّة أو تقريريّة أو إثباتيّة « ويتمثل غرضها الإنجازي في نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية يعبر بها عن هذا الواقع وأفعال هذا الصنف كلّها تحتمل الصّدق والكذب، واتّجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم»[1].

## سياق الخطاب وعناصره التّواصلية (نموذج 21 جانفي 2018):

يتعلق الخطاب الذي أنشأه الصّحفيّ بموضوع يتضمن خبرًا عن واقعة حاصلة، تتمثل في الحركة الاحتجاجية التي قام بها متقاعدي الجيش، ما نجم عنه شلل في حركة المرور في عدة ولايات وهو مضمون الخبر الذي نقله الصحفي في خطابه وعليه فقد نشأت العملية التواصلية بين طرفين هما:

- **المرسل الأوّل**: الصحفي عبد الرحمان سالمي.

-**المتلقي الأوّل**: جمهور القراء.

[1]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، ص 49.

**المثال (1): « مواطنون عاشوا الجحيم و 8 ساعات لدخول العاصمة»**[1].

حمل هذا المثال الوارد ضمن سلسلة الإخباريات، قوة إنجازية متمثلة في الإخبار.

والملاحظ في خطاب المتكلم أنه اعتمد في سرده للحدث جملة من الأفعال بصيغة الماضي مثل: شهدت، قضى، عاشت وقد وظّفها الصّحفيّ بهدف زيادة التّقرير، كما أنها انطوت على دلالة الوصف للتعبير عن المعاناة التي عاشها السائقون بسبب الاحتجاجات.

فاتجاه المطابقة في هذا الخبر الوارد من الكلمات نحو الواقع ويمكن الحكم عليه بمعيار الصدق لأنه يعبر عن واقعة موجودة في العالم. والخبر كما ذكرنا في تعريفنا له أن معيار الحكم عليه يكون بالصدق إذا طابق حكمه الواقع وبالكذب إذا خالفه وهو ما لمسناه في مثالنا.

أما الغرض الإنجازي المتوخى من هذا الفعل الكلامي الذي أنجزه المرسل فيتمثل في تقريب الحقائق إلى الأذهان ومحاولة إقناع السامع، والتأثير فيه، باستعمال أساليب تعبيرية وعبارات و أفعال تتناسب وموضوع الخطاب.

أما شرط الإخلاص فيتعلق بالمتكلم ونقله الأمين للأحداث الحاصلة وتصويرها كما هي في الخارج وصفًا ونقلا حقيقيين.

ومن الأمثلة المندرجة في صنف الإخباريات أيضًا نجد ما يلي:

| الفعل الكلامي | دلالته |
|---|---|
| سنعتمد على خبراء جزائريين لاستخراج الغاز | إثبات وتقرير الخبر، ووعد السامع بشيء |

[1]- عبد الرحمان سالمي، جريدة النهار، العدد 3146، الأحد 21 جانفي 2018 الموافق ل 3 جمادى الأول 1439هـ، ص 03.

| | |
|---|---|
| الصخري. | لمحاولة إقناعه. |
| اشترينا معدات تركية من دبي لاستعمالها في هجوم تيقنتورين. | تقديم إفادة للمتلقي. |
| أويحي يدشن مصنع للاسمنت في أدرار. | تقديم خبر وإفادة السامع. |

# خاتمة

# خاتمة:

بعد رحلة البحث المتواضعة، ودراسة شيقة لظاهرة أفعال الكلام في الخطاب الصحفي في جانبيه النظريّ والتطبيقي ها نحن نصل في خاتمة دراستنا إلى جملة من النتائج التي توج بها بحثنا وأهم ما يمكن ذكره النقاط التالية:

_ أن التّداولية علم جديد يهتم بدراسة اللّغة حال الاستعمال كما يهتم بالأقطاب الفاعلة في عملية التواصل مع مراعاة الظروف العامة وأحوال الكلام.

_ الفلسفة التحليلية هي الرّحم الذي انبثقت منه ظاهرة الأفعال الكلامية، وهو مفهوم فلسفي قبل أن يكون لساني.

_ أفعال الكلام مفهوم مركزي ونواة أساسية في الدّرس التّداوليّ المعاصر والأفعال الإنجازية أحد المحاور الرئيسية فيها، وتحققها مرهون بسلسلة من العناصر ( متكلم، متلقي، رسالة، ظروف وسياق عام ).

_ جريدة النهار مدونة تداوليّة، وأفعال الكلام فيها تشكل حضورًا بارزا في صفحاتها.

_ تلعب اللّغة دورًا بارزًا في تشكيل خطابات الجريدة، يعمد إليها الصحفي بغرض التأثير في المتلقي باستخدامه آليات مختلفة منها أفعال الكلام.

_ الأفعال الكلامية في خطابات جريدة النهار تحمل دلالتين فقد ترد بدلالة مباشرة فتحمل معانٍ صريحة لمراد المتكلم وتطابقه، وقد ترد بدلالة غير مباشرة فتحمل معان مضمرة مخالفة لمراد المتكلم.

# خاتمة:

_ تتنوع الأفعال الكلامية في جريدة النهار حسب تصنيف سورل من توجيهيات، إخباريات، ووعديات، إعلانيات.

_ الأفعال الكلامية في صنف التوجيهيات والإخباريات هي أبرز الأصناف حضورًا في الجريدة، فالأولى تهدف إلى توجيه المتلقي، والثانية تسعى لإفادة المتلقي وتتولى مهمة الإخبار.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم برواية ورش.**

**أ/ المصادر:**


_ جريدة النهار، سنتي( 2017-2018).

_ السكاكي، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1901.

_ القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ( المعاني، البيان، البديع )، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2003.

_ الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، الجزء الأول، المكتب الاسلامي، 2015.

_ الرّازي، التعبير الكبير (مفاتيح الغيب)، الجزء السادس والعشرون، الطبعة الأولى، دار الفكر، د ب، 1981.


**ب/ المراجع:**


_ حمداوي جميل، التّداوليات وتحليل الخطاب، الطبعة الأولى، د ب، 2015.

_ بوجادي خليفة، في اللّسانيات التّداوليّة محاولة تأصيلية في الدّرس العربي القديم، الطبعة الأولى، بيت الحكمة، جامعة سطيف-الجزائر، 2009.

_ يقطين سعيد، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، الطبعة الثالثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 1997.

_ فضل صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النّص، د ط، المجلس الوطني الثقافي، الكويت، 1992.

# قائمة المصادر والمراجع:

_ اسماعيل عبد الحق صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، الطبعة الأولى، دار التنوير، لبنان، 1993.

_ الطبطائي طالب هاشم، نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللّغة المعاصرين والبلاغيين العرب، د ط، مطبوعات جامعة الكويت، 1994.

_ عبد الرحمان طه، تجديد المنهج في تقويم التراث، الطبعة الثانية، المركز الثقافي، الدار البيضاء-المغرب.

_في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 2000.

_ بن ظافر الشهيري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، الطبعة الأولى، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، 2004.

_ حجي الصراف علي محمود، في البراغماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة (دراسة دلالية ومعجم سياقي)، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010.

_ محمد هارون عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001.

_ محمود فهمي زيدان، فلسفة اللّغة، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

_ صحراوي مسعود، التّداوليّة عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التّراث اللّساني العربي)، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 2005.

# قائمة المصادر والمراجع:

_ أحمد نحلة محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

_ عكاشة محمود، النظرية البراغماتية اللسانية ( التداولية دراسة للمفاهيم النشأة والمبادئ)، الطبعة الأولى، مكتبة الأدب، القاهرة، 2013.

_ لغة الخطاب السياسي ( دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال )، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، مصر -القاهرة، 2005.

_ نظيف محمد، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللّسانيات التّداوليّة)، د ط، دار الكتب، افريقيا الشرق-المغرب، 2010.

**ج/ المراجع المترجمة:**

_ آن روبول- جاك موشلار، التّداوليّة اليوم علم جديد في التواصل، ت: سيف الدين دغفوس ومحمد الشباني، دار الطليعة، لبنان، 2003.

_ القاموس الموسوعي للتّداوليّة، ت: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سناترا، تونس، 2010.

_ الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللّسانيات التّداوليّة، ت: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 1986.

_ جون لانقشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة ( كيف ننجز الأشياء بالكلام )، ت: عبد القادر قنيني، د ط، افريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، 1991.

_ جورج يول، التّداوليّة، ت: قصي العتابي، الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم، الرباط، 2010.

# قائمة المصادر والمراجع:

_ دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ت: محمد يحياتن، الطبعة الأولى، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2008.

_ ديانا مكدونيل، مقدمة في نظريات الخطاب، ت: عز الدين اسماعيل، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001.

_ فرنسوازأرمينكو، المقاربة التّداوليّة، ت: سعيد علوش، د ط، مركز الانماء القومي، الرباط-المغرب، 1986.

_ فيليب بلانشيه، التّداولية من أوستين إلىغوفمان، ت: صابر حباشة، الطبعة الأولى، دار الحوار، سوريا، 2007.

_ فان دايك، علم النّص مدخل متداخل الاختصاصات، ت: سعيد البحيري، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتب، القاهرة، 2001.

**د/ المعاجم:**

_ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت.

_ أبو الحسين بن فارس، مقاييس اللّغة، الجزء الثاني، دار الفكر، د ب، 1979.

_ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، معجم الفروق اللّغوية، الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1998.

# قائمة المصادر والمراجع:

**هـ/ المجلّات العلمية والرسائل الجامعية:**

_ العيد بلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلىسورل، مجلة الأثر، العدد الخاص بأشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) الجزائر، ص 53.

_ واضح أحمد، التّداوليّة في الموروث البلاغي من القرن الثالث إلى السابع هجري، شهادة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف لزعر مختار، وهران، (2011-2012)، ص 16.

**و/ المواقع الالكترونية:**

_ بدر جميل، تحليل الخطاب الصحافي دراسة نظرية تطبيقية، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، 16/02/2018 /03:11،

Wata.cc/farums show threadhttp://www

_ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 15/01/2018، 12:29 /https://ar-m.wikipedia.arg/wiki.

# ملاحق

# ملاحق:

## «سنعتمد على خبراء جزائريين لاستخراج الغاز الصخري»

**قال وزير الطاقة، «مصطفى قيطوني»، إنه سيتم استخراج الغاز الصخري قريبا، بالاعتماد على خبراء ومهندسين جزائريين، مؤكدا أنّ الدولة ستسعى إلى إقناع سكان المنطقة بالأهمية الاقتصادية في استخراج الغاز الصخري من دون خطر على صحة السكان.**

**كاتيا. ع**

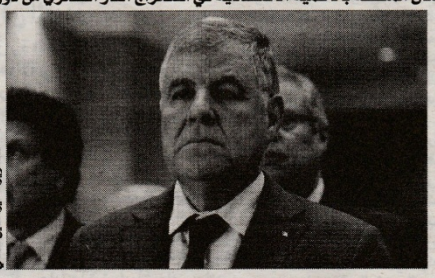

تصوير: خير الدين عمالي

وخلال زيارة وزير الطاقة، «مصطفى قيطوني»، يوم أمس، إلى ولاية تيزي وزو، ردا على سؤال «النهار»، أنّه سيتم الانطلاق في استخراج الغاز الصخري قريبا، مؤكدا أنّه سيتم الاعتماد على خبراء ومهندسين جزائريين، مضيفا أنّ الدولة ستسعى إلى إقناع سكان المنطقة حول ضرورة وأهمية هذا المشروع، بتنظيم حملات تحسيسية واسعة لتعريف بعدم خطورة استخراج الغاز الصخري.

وقال ذات المتحدث، إنّه من الضروري استخراج الغاز الصخري، خصوصا في الظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد، مؤكدا أنّه لو استمرت الجزائر على هذا الحال، من دون اللجوء إلى استخراج الغاز الصخري واستغلاله، سنستهلك جميع احتياطي البترول في غضون سنة 2023 و2025، مضيفا أنّ العديد من الدول الأجنبية تستغل الغاز الصخري من دون أيّ مخاطر على صحة الإنسان أو البيئة. ومن جهة أخرى، أكد وزير الطاقة أنّه من الضروري مراجعة جباية المحروقات فيما يخص مستحقات المؤسسات و الشركات المناولة المقدّرة بـ42 مليار دينار، مشيرا إلى أنّه تمّ دفع 10 ملايير دينار كشطر أوّل، فيما سيتم دفع الشطر الثاني المقدّر بـ17 مليار دينار، على أن يتم دفع ما تبقى 15 مليار دينار قبل نهاية السنة الجارية. كما أشرف وزير الطاقة، خلال زيارته هذه، على تدشين المحطة المتنقلة 20 ميغاواط، الخاصة بالمنبع الأساسي 60.30 للتزويد بالكهرباء في منطقة «فريحة»، إضافة إلى تدشين المركز الطبّي الاجتماعي لـ« نفطال»، ناهيك عن ربط الغاز بالمئات من العائلات في كل من مناطق «ترمتين» «وبترونة» و«بوجيمة» و«تميزار»، فضلا عن تفقده العديد من المنشآت التابعة لقطاعه. كما دعا وزير الطاقة وسائل الإعلام لمساعدة الدولة، من خلال توعية الشعب وحثّ المسؤولين المحليين بضرورة التقرّب من المواطن، عن طريق الحملات التحسيسية والابتعاد عن تهويل موضوع استخراج الغاز الصخري.

## بن طالب: «لم أكن أنتظر ارتداء قميص منتخب بلدي من أجل تشجيعه»

أعرب متوسط الميدان الدولي، نبيل بن طالب، عن حسرته لإبعاده عن المنتخب الوطني، معلنا بطريقة غير مباشرة تألمه من متابعة زملائه عبر التلفاز، وهو الذي اعتاد الدفاع عن ألوان بلده في وقت سابق على أرضية الميدان، ونشر لاعب شالك 04 الألماني تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، كتب فيها أنه لم يكن ينتظر أنه سيرتدي قميص «الخضر» من أجل التشجيع فقط، وهو الذي غاب عن مباراة الكاميرون بعد أن قرر الطاقم الفني عدم استدعائه رفقة بعض الركائز في صورة محرز وسليماني، كما عبّر بن طالب عن دعمه لزملائه، حيث كتب قائلا: «لم أكن أنتظر ارتداء القميص من أجل تشجيع منتخب بلدي.. تشجيعاتي لزملائي اليوم ودائما». ويبدو أن بن طالب جد متأثر من قرار إبعاده، وهو الذي لم يحدث له منذ التحاقه بالمنتخب، ما عدا لما عانى من إصابة.

## تشكرات

إليكم سيدي المحترم ومدير ثانوية إمام يعقوبي السيد فرلي عامر، أتقدم بكل عبارات التقدير والإحترام لأقول لكم في كلمة: شكرا لكم على مجهوداتكم الجبارة المبذولة في سبيل نجاح أبنائنا خاصة الأقسام النهائية.

**السيدة حومة.س أم التلميذ حومة عبد الهادي 3 تقني رياضي**

## «لا تعوّلوا على القطار سنواصل الاحتجاج الأيام المقبلة»

**■ الاحتجاجات سببها تماطل الإدارة في تطبيق الاتفاقية الجماعية الممضاة في 2016 ■ مسؤول بـ: SNTF «تطبيق الاتفاقية تتطلب أموالا ضخمة ولابد من تنفيذها تدريجيا»**

شل سائقو الشركة الوطنية للسكك الحديدية حركة القطارات، صباح أمس، مطالبين الإدارة بتطبيق الاتفاقية الجماعية الخاصة بتصنيف رتب العمّال التي تم المصادقة عليها، بعد تنصيب المكتب المؤقت للشريك الاجتماعي، منتصف العام الماضي. وندد سائقو القطارات خلال الوقفة الاحتجاجية بما أسموه «سياسة التماطل التي تمارسها الإدارة، بخصوص ملف الرتب والترقيات التي ستمس أكثر من 12 ألف عامل، الأمر الذي أدى إلى تأجيل انطلاق الرحلات الأولى حتى الساعة السابعة والنصف صباحا، والتي كانت من المفروض أن تنطلق على الساعة الخامسة صباحا. وعاشت محطات القطار، خاصة بالعاصمة والمدن الكبرى فوضى عارمة، بسبب تضارب المعلومات من جهة، ودقة الوقت الذي سيتم إستئناف الرحلات خلاله من جهة أخرى، حيث تزامنت الوقفة الاحتجاجية التي نظمها السائقون والدخول الاجتماعي والمدرسي والجامعي، وهو الأمر الذي يعرف توافدا كبيرا على محطات القطار، خاصة بالضاحيتين الشرقية والغربية للعاصمة، والتي تربط العاصمة بمدينتي الثية بولاية بومرداس والعفرون في البليدة، حيث يبلغ عدد الرحلات حوالي 56 رحلة لكل خط ذهابا وإيابا يوميا. وفي تصريح لـ«النهار»، أمس، قال رئيس الفرع النقابي للعاصمة، إن الوقفة الاحتجاجية جاءت للمطالبة بضرورة تطبيق الاتفاقية الجماعية التي وافقت عليها الإدارة والشريك الاجتماعي، منتصف العام الماضي، والتي تقضي بإعادة تصنيف رتب العديد من عمال الشركة ومراجعة سلم الترتيبات والترقيات. وفي حديثه لـ«النهار»، أرجع ذات المتحدث الأسباب إلى تأخر الترقيات وتطبيق السلم الجديد للترتيبات إلى الإدارة والفيدرالية الوطنية لعمال السكك الحديدية التي تم الاتفاق عليها بعد تنصيب المكتب المؤقت. كما أشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد تذبذبا في رحلات القطار بسبب الوقفات الاحتجاجية التي سيشنها العمال بمختلف تصنيفاتهم ورتبهم بالمؤسسة، كاشفا أن هذه الوقفات من المنتظر أن تكون إضرابا مفتوحا خلال الأيام المقبلة. من جهته، قال مصدر من الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية في تصريح خص به «النهار»، إن الإدارة العامة التزمت بالاتفاقية الممضاة في 2016، إلا أن الظروف المالية الصعبة التي تمر بها البلاد أدت إلى تأخير العملية، مشيرا إلى أن الشركة شرعت في تطبيقها ببطء، لأن الأمر يتطلب أموالا ضخمة لضمان الترقيات وإعادة التصنيف لأزيد من 12 ألف عامل.

**إيمان علي إسماعيل**

# ملاحق :

## «لن نسرّح عاملا واحد والدولة لن تنهار وستتجاوز المحنة»

### ■ الجزائريون يعلمون مصير الألف مليار دولار وأين صرفت
### ■ من ينتقد برنامج الحكومة عليه بالبديل والمعارضة متناقضة حتى مع نفسها

**قال، أحمد أويحيى، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، إن الجزائريين على علم بمصير الـ1000 مليار دولار التي صُرفت خلال العشرية المنصرمة، مؤكدا بأن الدولة صرفتها على مواطنيها لإنجاز مساكن وخلق مناصب شغل وتشييد البنية التحتية على غرار السدود والمنشآت الكبرى.**

عبد الرحمن سالمي

وأكد أويحيى في تصريح خص به تلفزيون «النهار» على هامش ترؤسه اجتماعا مع الأمناء الولائيين للحزب، بأن هذه الأموال لم تذهب سدى والمشاريع التي صرفت فيها واضحة وظاهرة، وأن الدولة لن تنهار وستتجاوز هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها على غرار كل الدول المصدرة للنفط. وأضاف الأمين العام لحزب الأرندي بأن المعارضة لم تقدم أي بديل للجزائريين، خاصة فيما تعلق بمعيشتهم، قائلا إنه لا يمكن إنكار بأن الجزائر تمر بمرحلة مالية صعبة ووضعية غير مستقرة، وهو نفس الأمر الذي تعيشه كل الدول المصدرة للنفط، غير أن الدولة لن تنهار وستستمر في خلق وتوفير مناصب الشغل ولن تسرّح أي عامل، كما يتم الترويج له من طرف بعض الجهات، وعلى رأسها المعارضة. في هذا السياق، أكد أويحيى بأن المعارضة لم تعد تدري ما تفعل وأصبح تناقض حتى نفسها، بل إن شغلها الشاغل أصبح مرض الرئيس والمطالبة بذهابه، مؤكدا أن الجزائر تسير بمؤسساتها التي تتجدد كل 5 سنوات، وأن الرئيس هو الحاكم في البلاد. وفي سياق منفصل وبخصوص تحضير حزبه للاستحقاقات القادمة، قال أحمد أويحيى إن الأرندي قدم ملفات في 1527 بلدية على المستوى الوطني ولم يقم بإيداع الملفات في 14 بلدية، غير أنه بعد الفرز تم رفض 549 مرشح، غير أنه تم إنصاف 51 مترشحا منهم بعد اللجوء إلى القضاء، مؤكدا بأن الحزب لم يستفد من أي مفاضلة، سواء على مستوى الإدارة أو على مستوى القضاء، وقد فقد 5 قوائم أخرى وبالتالي سيغيب عن 19 بلدية على المستوى الوطني.

---

### خلال الحركة الاحتجاجية الثانية في أقل من أسبوع.. عمال SNTF :

## «تطبيق الاتفاق الجماعي وتوفير الأمن بالقطار.. أو إضراب مفتوح»

### ■■ عمال SNTF يشلون حركة القطارات لـ3 ساعات كاملة أمس

«نريد حقنا من الاتفاق الجماعي.. أمن سائقي القطار.. الأمن للركاب خلال سير القطار.. كفانا من الوعود الإدارية»، بهذه العبارات رد صباح أمس، نقابيو السكك الحديدية على أسباب الاحتجاجات المتكررة التي أدت إلى تذبذب كبير في حركة التنقل بالقطار، بل إلى الرحلات لأكثر من 3 ساعات بالعاصمة وعبر كامل القطر الوطني.

شهدت حركة القطارات، أمس، تذبذبا، بعد أن دخل سائقو القطارات في حركة احتجاجية مفاجئة، تنديدا بتماطل إدارة الشركة في تطبيق الاتفاق الذي أمضته مع الفيدرالية الوطنية لعمال السكك الحديدية، فيما يخص سلم الأجور منذ شهر نوفمبر الماضي، وكذا للمطالبة بتثمين رتبة سائق القطارات.

الاحتجاج بدأ منذ الساعات الأولى أي في حدود الساعة الخامسة والنصف صباحا، مما خلق شللا تاما في حركة القطار وفوضى بالمحطات الشرقية والغربية لضواحي العاصمة.

الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، وبعد 3 ساعات من الشلل التام في حركة القطار، أعلنت في بيان نشرته على صفحتها الرسمية بموقع «فايسبوك» عن عودة رحلات القطار بشكل عادي ابتداءً من الساعة التاسعة صباحا.

وشن الأعوان المرافقون للقطارات، حركة احتجاجية، صباح أمس، مما تسبب في تذبذب وشلل تام ببعض الخطوط في سير الرحلات عبر القطارات من وإلى الجزائر العاصمة.

حيث تم الاستعانة بالقطار المتوجه من العاصمة إلى مدينة وهران، في حدود الساعة الثامنة والنصف، لنقل كل المسافرين المتوجهين إلى الضاحية الغربية للعاصمة.

الاحتجاج حسب العديد من العمال وممثليهم الذين التقتهم «النهار»، أمس، جاء بسبب تماطل إدارة الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية في تطبيق الاتفاق الذي أمضته مع الفيدرالية الوطنية لعمال السكك الحديدية، فيما يخص بند مراجعة سلم الأجور منذ شهر نوفمبر الماضي، مشيرين إلى أنهم انتظروا أكثر من عشرة أشهر، تحديدا شهر نوفمبر من العام الماضي، موضحين أن البند المتعلق بسلم الأجور تشوبه عدة نقائص، وهو ما لم يُرضِ هذه الفئة من العمال.

وأكد نفس المصدر، أن سائقي القطارات طالبوا الإدارة بالتدخل منذ شهر مارس المنصرم، من أجل تسوية الوضع وتطبيق هذا البند، كما تنص عليه القوانين المعمول بها، مشددا على أن الأخيرة تماطلت ولم تتدخل لتسوية المشكل، وكذا دراسة الطعون التي قام السائقون بإيداعها على مستوى مصالحها، وهو الأمر الذي دفعهم إلى تنظيم هذه الحركة الاحتجاجية.

كما طالب المحتجون بضرورة تثمين رتبة سائق القطارات، وهو ما يعد بندا من بنود الاتفاق الذي وقعت عليه الإدارة مع الفيدرالية، حيث تم تصنيف السائقين القدماء في صنف «د3» في حين تم تصنيف السائقين الجدد في صنف «س3» من دون احتساب عامل الخبرة لدى الفئة الأولى، حيث ظلت هذه المسألة عالقة وستؤدي إلى تنظيم وقفات احتجاجية في المستقبل إذا لم تستجب الإدارة لهذا المطلب، حسب العمّال الذين أكدوا التصعيد في الأيام المقبلة إلى إضراب مفتوح، في حال ما إذا واصلت الإدارة التعامل بنفس الطريقة.

ويعتبر النقل بالسكك الحديدية أحد أهم الوسائل لنقل المسافرين في العاصمة، خاصة بالضاحيتين الشرقية والغربية، اللتان تعرفان اختناقا مروريا كبيرا، أين يلجأ أكثر من 100 ألف مسافر يوميا للاعتماد على القطار للالتحاق بمناصب عملهم ومقاعد الدراسة، الأمر الذي أدى بالشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية إلى تنظيم أزيد من 67 رحلة لكل ضاحية ذهابا وإيابا.

**إيمان علي إسماعيل**

## ملاحق:

# «يا جزائريون ..عليكم باليد في اليد لحماية السفينة»

**■■ 50 ألف مليار من خزينة «كناص» لإنقاذ صندوق التقاعد في 2018 ■■ لا رسوم على الجزائريين الذين يسافرون إلى الخارج**
**■■ تسليم 130 ألف مسكن قبل نهاية 2017**

**دعا الوزير الأول، أحمد أويحيى، الجزائريين إلى وضع اليد مع الحكومة من أجل تجاوز الأزمة الراهنة وحماية السفينة من الغرق، مثلما قال، وهي دعوة جاءت في وقت أضحت فيه الجبهة الاجتماعية مهددة بالانفجار، خاصة بعد ارتفاع أسعار مختلف المنتوجات.**

حبيبة محمودي

استبعد رئيس الجهاز التنفيذي، أحمد أويحيى، في آخر خرجة إعلامية له كانت، أمس، من مبنى مجلس الأمة بعد مصادقة أعضاء المجلس على مخطط عمل حكومته، فرضية تسجيل انفجار الجبهة الاجتماعية، رغم الارتفاع الجنوني في أسعار مختلف المنتوجات، داعيا في هذا الشأن، الجزائريين إلى وضع اليد في اليد مع الحكومة لحماية السفينة من الغرق وتجاوز الأزمة التي دخلت فيها الجزائر بعد السقوط الحر لأسعار البترول، وهي الأزمة التي ستجبر الحكومة بداية من السنة القادمة وبعد المصادقة على مشروع قانون المالية لسنة 2018 من طرف رئيس الجمهورية، على فرض ضريبة تتم بطريقة مباشرة على الملكية، وهي الضريبة التي قال بشأنها أويحيى إنها معمول بها في الظرف الحالي، وأشار أيضا إلى أن 90 من المئة من الجزائريين غير معنيين بهذه الضريبة.

### 50 ألف مليار سنتيم من خزينة «كناص» لإنقاذ صندوق التقاعد في 2018

ولدى تطرقه لفئة المتقاعدين، أكد الوزير الأول أحمد أويحيى، أن الدولة ستتخذ كل التدابير اللازمة لدفع معاشات المتقاعدين «مهما كان الحال»، وقال رغم الوضعية الحرجة التي يعرفها الصندوق الوطني للتقاعد، غير أن الدولة ستتخذ التدابير اللازمة لدفع معاشات هذه الفئة «مهما كان الحال»، وأضاف أن الحكومة ستتخذ عدة إجراءات يتضمنها مشروع قانون المالية لـ2018، من أجل إصلاح منظومة التقاعد التي تتطلب حلا جذريا وإيجاد التمويل للصندوق الوطني للتقاعد.

ومن بين هذه الإجراءات -ذكر أويحيى- تسجيل مبلغ يقدر بـ500 مليار دينار، أي ما يعادل 50 ألف مليار سنتيم، ستدفع لتسديد جزء من الديون المستحقة على الصندوق الوطني للتقاعد من طرف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية.

### 6 ملايير دولار قيمة احتياطات الجزائر من الذهب .. «والله يكثر خير أحمد قايد»

كشف الوزير الأول، أحمد أويحيى، في رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة المعبّر عنها خلال مناقشات برنامج عمل الحكومة، أن قيمة احتياطات الجزائر من الذهب تتجاوز حاليا ستة ملايير دولار، وأوضح أن قيمة احتياطات الجزائر من الذهب تضاف إلى حجم احتياطات الصرف التي بلغت حتى شهر سبتمبر الجاري 102 مليار دولار. وحسب الوزير الأول، فإن الاحتياطات التي تتمتع بها البلاد من الذهب حاليا هي نتاج «حكمة وحسن

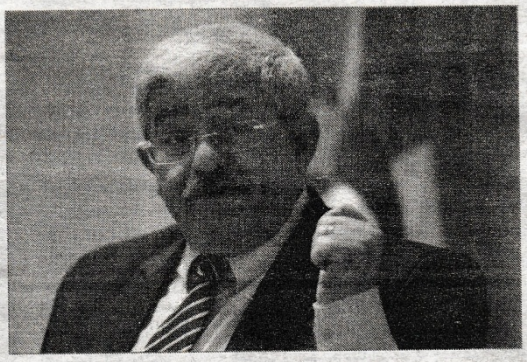

تسيير» وزير المالية في منتصف ستينيات القرن الماضي، أحمد قايد، الذي تمكن من تعبئة وحشد هذه الكميات من الذهب التي تزايدت قيمتها مع مرور الوقت.

### لا رسوم على الجزائريين الذين يسافرون إلى الخارج

أكد الوزير الأول، أحمد أويحيى، استحالة فرض رسم على الجزائريين الراغبين في قضاء عطلهم بالخارج، وقال في رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة بخصوص مخطط عمل الحكومة: «لن يكون هناك رسم على الجزائريين الذين يرغبون في القيام بزيارات الى الخارج لا خلال هذه السنة ولا في السنة المقبلة.

وبعد تذكير أويحيى بالمجهودات المبذولة لترقية هذا القطاع، أبرز أنه من سنة 2011 إلى 2017، تم فتح 347 مؤسسة فندقية بسعة 32 ألف سرير في حين يوجد في طور الإنجاز 582 فندق قدرة استيعابها تبلغ 75.000 سرير. وذكّر الوزير الأول بالتحفيزات التي تمنحها الدولة لترقية هذا القطاع، ومنها الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات ومن الرسم على النشاط المهني.

### أويحيى: «أبواب الحكومة مفتوحة أمام أحزاب المعارضة ومرحبا بالحوار في ظل الاحترام»

أكد الوزير الأول، أحمد أويحيى، أن الحكومة ستمد يدها دوما لأحزاب المعارضة وأبوابها تبقى مفتوحة من أجل الحوار وتبادل الآراء من أجل مصلحة الجزائر.

وقال الوزير الأول في رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة حول مخطط عمل الحكومة، إن هذه الأخيرة ستكون لها علاقة مميزة مع الأغلبية البرلمانية التي تشكل قاعدتها، لكن في نفس الوقت فإن أبواب الوزارة الأولى وأبواب كل الوزارات تبقى مفتوحة أمام كل الأحزاب السياسية المعارضة التي تريد الحوار وتبادل الآراء، في ظل الاحترام المتبادل للآراء وللمواقف.

في نفس الإطار، تعهد أويحيى بتعزيز العلاقة بين الحكومة وأعضاء البرلمان بغرفتيه، مبرزا أنه سيتم قريبا مراسلة ديوان مجلس الأمة وديوان المجلس الشعبي الوطني بقائمة المستشارين المكلفين بالعلاقات مع البرلمان والبرلمانيين، وسيكون هذا كذلك على مستوى كل القطاعات الوزارية وعلى مستوى الوزارة الأولى، مشيرا إلى أن هناك تعليمات أعطيت للولاة والولاة المنتدبين من أجل استقبال البرلمانيين وإعلامهم بالمشاريع المبرمجة محليا.

وأكد في نفس الإطار، أن هذه الخطوة جاءت من أجل ربط الصلة بين النوّاب وأعضاء الحكومة، وكذا من أجل العمل معا ومع جميع القوى الوطنية التي تستعد لمشاركة الحكومة لتجنيد المجتمع لمواجهة الأزمة المالية الحالية وتحويلها إلى مصدر وثبة وطنية جديدة لبناء اقتصاد قوي وتعزيز الحس المدني في تسيير الشأن العام.

وأبرز أويحيى في هذا السياق، أن نقاش مخطط عمل الحكومة على مستوى غرفتي البرلمان أثبت حيوية الحياة الديمقراطية بالجزائر التي هي اليوم في حاجة إلى تغليب مصالحها على كل الحساسيات.

### تسليم 130 ألف مسكن قبل نهاية 2017

أعلن الوزير الأول، أحمد أويحيى، في رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة التي أثاروها خلال مناقشة مخطط عمل الحكومة، أن المساكن التي ستسلم خلال سنة 2017، ستبلغ 302 ألف وحدة سكنية، من بينها 169 ألف سلمت إلى غاية نهاية شهر أوت 2017. وتشير توقعاته إلى أن عدد المساكن التي سيتم تسليمها خلال السنتين المقبلتين، ستبلغ 341 ألف وحدة في سنة 2018 و353 ألف خلال سنة 2019، وأضاف أنه خلال الفترة الممتدة بين 2017 و2019، سيكون قد تم تسليم أكثر من مليون مسكن، لتضاف إلى 3.7 مليون التي سبق توزيعها. أما بخصوص السكن الريفي، فقد أكد بأن 100 ألف وحدة سكنية قد تم تسليمها خلال سنة 2017، من بينها 92 ألف وحدة سكنية سلمت إلى غاية نهاية شهر أوت 2017، وفيما يتعلق بالسنوات المقبلة -يضيف الوزير الأول- فإنه يتوقع تسليم 114 ألف مسكن ريفي في 2018، و 120 ألف أخرى خلال سنة 2019.

### «كفاكم تغريدا خارج السرب وجهلا لمعنى طبع النقود»

سيتم تدعيم الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والمالية التي سترافق التمويل غير التقليدي، بخارطة طريق مدونة في مرسوم رئاسي، حسبما أكده الوزير الأول، أحمد أويحيى، ولدى تطرقه إلى التمويل غير التقليدي الذي يشكل موضوع تعديل قانون النقد والقرض الساري المفعول، أكد أويحيى أنه ليس لديه مبلغ يقدمه حاليا فيما يخص مستوى حجم القروض التي تتحصل عليها الخزينة لدى بنك الجزائر.

وأوضح في هذا الصدد، أن هذه القروض ستستعمل لتسديد ديون الخزينة وتمويل نفقات التجهيز، مؤكدا أنه لن يتم اقتراض أي دينار لتمويل ميزانية التسيير. واستطرد يقول إنه علاوة عن ذلك، سترافق قروض الخزينة لدى بنك الجزائر بإصلاحات هيكلية اقتصادية ومالية في إطار «خارطة طريق» مدونة في مرسوم رئاسي وآلية مستقلة للمراقبة سيتم وضعها. وحسب أويحيى، يمكن للجميع أن يطلع ويتابع، كما يمكن للبرلمان مراقبة الحكومة حول مدى احترام هذه الإصلاحات. هذا وقال أويحيى، إن الجماعة التي تغرد خارج السرب حول طبع الأوراق النقدية، تجهل معنى طبع النقود، قبل أن يشير إلى أن هذا الواقع لابد منه.

### الرئيس يأمر برفع التجميد عن مشاريع قطاعي التربية والصحة

أعلن الوزير الأول، أحمد أويحيى، عن رفع قرار التجميد عن المشاريع التي تخص قطاعي التربية والصحة بأمر من رئيس الجمهورية، باستثناء المؤسسات الاستشفائية الكبرى بسبب الوضع المالي للبلاد، مؤكدا في المقابل، استحالة إنجاز 50 منطقة صناعية في ظرف وجيز، وأن القرار سيشمل 40 منطقة ستنجز في ظرف ست سنوات، كونها تتطلب دراسات وتدقيق وستمول من طرف الصندوق الوطني للاستثمار، بعد مصادقة النوّاب على مشروع قانون النقد والقرض.

### تسديد ديون المؤسسات العمومية سيسمح بضخ 1000 مليار دينار في الشبكة البنكية

أكد الوزير الأول، أحمد أويحيى، أن تسديد ديون المؤسسات العمومية سيسمح بضخ 1000 مليار دينار في الشبكة البنكية، وذلك بعد المصادقة على قانون النقد والقرض في صيغته المعدلة من طرف أعضاء البرلمان بغرفتيه. وأوضح الوزير الأول - في رده على أسئلة الصحافيين خلال ندوة صحافية أعقبت جلسة التصويت على مخطط عمل الحكومة بمجلس الأمة- أن هذه الكتلة النقدية التي ستضخ في الشبكة البنكية الوطنية، ستسمح بتقديم دعم إضافي للتنمية الوطنية وتمويل المشاريع المنتجة.

# ملاحق :

## اعتمدوا الاستباقية لمواجهة الجماعات الإجرامية وحماية استقرار البلاد»

أمر نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، الوحدات التابعة للجيش الوطني الشعبي بالناحية العسكرية السادسة، بضرورة الاعتماد على القدرة الاستباقية لمواجهة مختلف التهديدات والمخاطر والتصدي بالفعالية المطلوبة لأي طارئ مهما كان نوعه أو مصدره، ومواصلة تضييق الخناق على تحركات الجماعات الإجرامية وعلى رأسها عصابات وتجار المخدرات، وهذا بهدف حماية البلاد من كل المخاطر التي صارت تهدد أمنها.

وأكد الفريق أحمد قايد صالح، خلال ترؤسه اجتماعا ضم أركانات الناحية والمديرين الجهويين ومسؤولي المصالح الأمنية، على ضرورة الحفاظ على حالة التأهب القصوى، والتحلي بالمزيد من اليقظة بغية ضمان النجاح التام والأكيد لاستراتيجية القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في سبيل صون أمن الجزائر وشعبها والحفاظ على استقرارها، منوّها بجسامة المهام الملقاة على أفراد الجيش الوطني الشعبي في هذه الناحية، كما تابع الفريق أحمد قايد صالح عرضا حول إقليم الاختصاص، قدمه اللواء مفتاح صواب، قائد الناحية، كما قام الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بتفقد بعض وحدات قطاع تمنراست وتدشين بعض المرافق العملياتية والإدارية والبيداغوجية، بعدها توجه نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الشعبي الوطني، إلى القاعدة الجوية بتمنراست، أين التقى بإطارات هذه القاعدة الهامة وزار بعض مرافقها، كما قام بتدشين مُحاكي قيادة الطائرات العسكرية الحديثة، كما زار الفريق أحمد قايد صالح مقر اللواء السادس لرادار الكشف والمراقبة، أين استمع إلى عرض قدمه القائد الجهوي للدفاع الجوي عن الإقليم، ليتفقد بعدها بعض المرافق العملياتية والإدارية والبيداغوجية، وقام بعدها بتدشين قاعة عمليات أنظمة التغطية الرادارية.

عبد الرحمن سالمي

## «اللي يمس منطقة القبايل ينحرق..!»

■ ليس لديّ أعداء.. «أفلان» اليوم «نيو لوك» ..ولن أسلّم المشعل إلى غاية 2020

اتهم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عبّاس، أطرافا مجهولة رفض الكشف عن هويتها بمحاولة زرع الفتنة في منطقة القبائل، وقال ولد عبّاس إن هؤلاء لم ينجحوا في 2001 ولن ينجحوا اليوم، مهدّدا إياهم بالقول: «اللّي يمس منطقة القبائل ينحرق».

ودافع ولد عبّاس، أمس، في تصريح للصحافة على هامش الذكرى الأربعين للدبلوماسية البرلمانية عن «الأفلان»، نافيا أن يكون الحزب العتيد ضد مطالب ترقية الأمازيغية، متهما أطرافا بمحاولة زرع الفتنة في منطقة القبائل.

وأضاف الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني قائلا: «قلتها خلال الحملة الانتخابية وأكرّرها اليوم بصفة رسمية، الأفلان حامل الشرعية التاريخية والثورية للجزائر ووحدة الشعب واللّي يمس بلاد القبائل ينحرق، هذه تلاعبات لم ينجحوا فيها منذ 2001 ولن ينجحوا الآن». من جهة أخرى، أكد ولد عبّاس أن حزبه لم يتحالف مع الأرندي ضدّ أعدائه قائلا: «الأرندي حليفنا ولن نتحالف ضده، هذه منافسة ودية وليس هناك حرب بيننا، أحترم كل المنافسين وكل الأحزاب جزائرية، لا يوجد صهاينة بيننا والشعب هو من يفصل».

وبخصوص اجتماع اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني المقرر في مارس 2019، ردّ ولد عبّاس: «الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني، عبد العزيز بلخادم، صديقي وتعاملت معه في 1982، ليس لدي أي عدو وأنا وجدت صفوف الإخوان في الأفلان واليوم الأفلان نيولوك، وتفتح الباب للأجيال الصاعدة كل ها ووقتو، وهذا وقت نسلم فيه المشعل للأجيال الصاعدة وهذا سر انتصارنا، ولكنني لن أسلم المشعل إلا في 2020».

وقامت لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الوطني بإحياء الذكرى الأربعين للدبلوماسية البرلمانية من خلال احتفالية تم فيها تسليط الضوء على تجربة الجزائر في هذا المجال وإبراز ما حققته من مكاسب وإنجازات منذ الفترة التشريعية الأولى. وفي كلمة له بالمناسبة، أكد رئيس الغرفة السفلى للبرلمان، السعيد بوحجة، أن الدبلوماسية البرلمانية تعززت مكانتها ضمن أولويات السلطة التشريعية نتيجة دسترتها في 2016، تتويجا لما بادر به رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، في إطار مشروعه الإصلاحي السياسي الشامل. وفي السياق ذاته، أعلن رئيس المجلس عن تنصيب 54 مجموعة برلمانية للصداقة، خلال الأسابيع المقبلة، تليها مجموعات أخرى لاحقا مع دول شقيقة وصديقة من شأنها تمكين مساهمة ممثلي الشعب في تمتين أواصر الصداقة وعلاقات التعاون والتضامن والتآزر. وبدوره، تطرق رئيس المجلس الدستوري، مراد مدلسي، إلى مفهوم الدبلوماسية البرلمانية الذي كرسه الدستور المعدل في مادته 114، بهدف إعطاء دفع قوي للدبلوماسية الجزائرية، مؤكدا أن الجزائر أصبحت «عاصمة العدالة الدولية» بفضل جهودها الدبلوماسية، معلنا عن استضافتها للدورة الـ50 للمؤتمر العالمي للقضاء الدستوري سنة 2020.

راضية شايت

# ملاحق :

إثر الحركة الاحتجاجية التي دعت إليها تنسيقية متقاعدي الجيش

## مواطنون عاشوا الجحيم و8 ساعات لدخول العاصمة

**■ موظفون وصلوا إلى مقرات عملهم متأخرين بـ3 ساعات كاملة ■ حواجز الأمن والدرك الوطني أغلقت كل المنافذ المؤدية للعاصمة**

**شهدت، أمس، عدة ولايات بالوطن احتجاجات عارمة ومواجهات بين عناصر مكافحة الشغب التابعة للدرك الوطني الأمن الوطني ومتقاعدي الجيش والمشطوبين، وهذا إثر المسيرات التي خرج فيها هؤلاء بعدة ولايات من الوطن، أين رفعوا من خلالها مطالب مهنية وأخرى اجتماعية، مما انجر عنه اضطرابات كبيرة في حركة المرور على مستوى الطريق السيار شرق غرب، حيث اندلعت مواجهات بين عناصر الأمن والمحتجين، مما أسفر عن وضع العاصمة وعدد من المدن المجاورة لها تحت الحصار.**

**عبد الرحمن سالمي**

عاشت، أمس، الجزائر العاصمة وضواحيها حالة استثنائية فرضتها الإجراءات الأمنية على مستوى كل المداخل من الجهات الأربع، مما تسبب في اكتظاظ وازدحام في حركة المرور، كما تم فرض السيطرة وإغلاق كل الساحات من قبل أعوان الأمن المنتشرين بالزي المدني والرسمي، خاصة بوسط الجزائر العاصمة. وشهد المدخل الشرقي للجزائر العاصمة على مستوى حاجز الدرك الوطني بالرغاية والدار البيضاء، وحاجز الشرطة بحي الموز، بالإضافة إلى المدخلين الغربي والجنوبي على مستوى كل من بابا علي والقليعة وسيدي فرج، حالة ازدحام مروري كبير، أين قضى أصحاب السيارات أزيد من 5 ساعات على مداخل العاصمة. وقضى مسافرون بالجهة الشرقية للعاصمة قرابة 8 ساعات، خاصة منهم القادمون من بومرداس وتيزي وزو، أين قام أفراد الدرك بغلق كلي لطريق مطار هواري بومدين في وجه حركة المرور، لتفادي تسلل متقاعدي الجيش عبره، كما طوقت مصالح الأمن الساحات الرئيسية بوسط العاصمة على غرار ساحة الشهداء وساحة البريد المركزي وساحة بور سعيد، بالإضافة إلى ساحة أول ماي، أين انتشر فيها عناصر الأمن بالزي الرسمي والعشرات بالزي المدني.

في المقابل، تحدثت «النهار» إلى العديد من الموظفين على مستوى العاصمة، والذين أكدوا أن إغلاق المنافذ المؤدية إلى العاصمة في الصباح الباكر كلفهم الوصول إلى مناصب عملهم متأخرين بقرابة 3 ساعات كاملة، وهو ما خلف لهم عدة مشاكل نظرا للتأخر الكبير، خاصة على مستوى المداخل الشرقية للعاصمة.

**متقاعدو الجيش أغلقوا الطريق السيار بالأخضرية**

وفي ذات السياق، قام أزيد من 200 فرد من متقاعدي الجيش والمشطوبين على قطع الطريق السيار على مستوى بلدية الأخضرية غرب ولاية البويرة، أين أقدموا على التجمع وسط الطريق السيار، مما تسبب في تعطيل حركة المرور، أين قام المحتجون بتنظيم مسيرة سيرا على الأقدام باتجاه العاصمة عبر الطريق السيار، للتنديد بأوضاعهم الاجتماعية والمطالبة بأخذ انشغالاتهم بعين الاعتبار، وجاء على رأس الانشغالات المحتجين إعادة النظر في القانون الخاص، إلى جانب المطالبة بحقهم في السكن الاجتماعي والتغطية الصحية، وإعادة النظر في قرارات المشطوبين قصد الحصول على حقوقهم المالية كاملة، أين تدخلت عناصر الدرك وتم تطويق موقع الاحتجاج وتفريق المتظاهرين، قصد فتح الطريق في وجه حركة المرور التي بقيت معطلة لأزيد من ساعة ونصف.

## أويحيى يدشن مصنع للإسمنت بتمقطن في أدرار

استبشر سكان دائرة أولف خاصة وبلديات ولاية أدرار، عامة بدخول مصنع الإسمنت ببلدية تمقطن مؤخرا الخدمة، مما سيساهم في إنهاء معاناتهم جراء ندرة وغلاء هذه المادة الحيوية الأساسية في إنجاز مختلف مشاريع البناء والسكن، ويعد مصنع الإسمنت بتمقطن الذي دشنه الوزير الأول أحمد أويحيى، أول أمس، ثمرة شراكة جزائرية صينية ممثلة في المجمع الصناعي الخاص «الهامل سيدي موسى» والشريك الصيني «سي تي إي أو سي» بحجم استثمار قدره 21 مليار دج على مساحة 32 هكتارا بطاقة إنتاج تقدر بـ1,5 مليون طن سنويا في المرحلة الأولى من بداية الاستغلال لتصل إلى 3 ملايين طن سنويا من مختلف أصناف الإسمنت قريبا، وسيساهم المصنع الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الولاية والجنوب الكبير، في استحداث 1.100 منصب شغل، من بينها 400 منصب دائم، فيما كلف الشريك الصيني بتسيير المنشأة لمدة سبع سنوات بهدف ضمان تكوين يد العاملة الجزائرية ونقل الخبرات والتحكم في التكنولوجيات الدقيقة المستعملة، حيث تعول السلطات على المصنع لضمان التموين المنتظم الدائم بهذه المادة الأساسية لإنجاز مشاريع وورش البناء والمحروقات في إعطاء دفع جديد للتنمية، حيث سينتج ما معدله 200 ألف طن سنويا من مختلف أنواع الإسمنت، من بينها الإسمنت البترولي لفائدة المؤسسات البترولية العاملة بالمنطقة، مما سينعكس إيجابا على وتيرة التنمية ويحد من ارتفاع سعر الإسمنت، فضلا عن تمكين أصحاب المشاريع الشبابية من المساهمة في تجسيد بعض المشاريع البسيطة والمتوسطة ويضع نهاية لممارسات المضاربة والاحتكار التي أدت إلى التهاب الأسعار.

**ب. العربي**

# الفهرس

# فهرس المحتويات:

**الإهداء**

**شكر وعرفان**

**مقدمة.....(أ- د)**

**مدخل مفاهيم عامة**

**تعريف التّداوليّة لغة:.....6**

**اصطلاحا.....8**

**تعريف الخطاب لغة:.....13**

**اصطلاحا.....14**

**مفهوم الخطاب الصّحفيّ.....18**

**الفصل الأول: أفعال الكلام في الدّرس التداولي**

**الجذور الفلسفيّة لنشأة التّداوليّة.....20**

**أهم المفاهيم التّداوليّة.....23**

## فهرس المحتويات:

متضمنات القول.....23

الافتراض المسبق.....24

الأقوال المضمرة.....24

أفعال الكلام.....25

أفعال الكلام في الدّراسات الغربيّة :

نشأة أفعال الكلام ومفهومها.....26

_ أفعال الكلام من منظور جون لانقشو وأوستين.....28

_ أفعال الكلام من منظور جون روجر سورل.....32

الفصل الثاني: أفعال الكلام في جريدة النهار

تمهيد:.....38

وصف وتعريف المدونة.....40

العناصر التّواصليّة في الخطاب.....41

المرسل.....42

المرسل إليه.....42

## فهرس المحتويات:

الرسالة.....43

القناة.....43

دور اللّغة والسياق في خطابات الجريدة.....43

أفعال الكلام في جريدة النهار:

التوجيهيات.....50

الالتزاميات.....53

التعبيريات.....56

الإعلانيات.....57

الإخباريات.....58

خاتمة.....61

ملاحق.....63-67

قائمة المصادر والمراجع.....68-72

فهرس المحتويات